

**تأثير استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة
الارباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية**

د.علاء كامل حسن خليفه*

د.ابراهيم شعبان محمد أحمد**

(*) د. علاء كامل حسن خليفه : المعهد العالى للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات أكاديمية الشروق

Email: dr.alaa.kamel@sha.edu.eg

(**) د.ابراهيم شعبان محمد أحمد : معهد الوادى للعلوم الإدارية والمالية ونظم المعلومات

Email: ishmge1986@gmail.com

ملخص الدراسة :

الهدف من الدراسة : يتمثل الهدف من الدراسة الحالية هو محاوله قياس تأثير استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات

منهج الدراسة : اعتمد الباحثان في تحقيق الهدف البحثي على عرض الأدب الفكري المحاسبي ذات الصلة بالمتغيرات البحثية. ومن أجل اختبار فروض البحث، تم إجراء مجموعة من التحليلات الإحصائية على البيانات الفعلية المُستقاه من التقارير المالية السنوية لعينة من شركات قطاع الاغذية والمشروبات كأحد قطاعات الشركات المساهمة المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية وقد بلغ حجم العينة (١٣) شركة تتداول أسهماها ببورصة الاوراق المالية المصرية بواقع ٦٥ مشاهدة عن الفترة من عام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٢.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أفادت بصحة فرضي الدراسة ، وشكلت في حد ذاتها دليلاً تطبيقياً على تأثير استراتيجية قيادة التكلفة على ممارسات ادارة الارباح بالشركات وبالأخص ادارة الارباح الحقيقية

القيمة البحثية للدراسة الحالية: تُمثل الدراسة الحالية استكمالاً للجهود البحثية السابقة في توفير دليلاً تطبيقياً من سوق الاوراق المالية المصرية على الدور التائيري لاستراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات

الكلمات المفتاحية :

استراتيجيات ادارة التكلفة ، استراتيجية قيادة التكلفة ، استراتيجية التميز ، ممارسات ادارة الارباح، ادارة الارباح المحاسبية ، ادارة الارباح الحقيقية

Abstract:

The impact of cost leadership strategy and excellence strategy on profit management practices, an applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange

Abstract:

The aim of the study: The current study is to measure the impact of cost leadership and excellence strategies on corporate earnings management practices. Study methodology: In achieving the research objective, the researchers relied on presenting the accounting intellectual literature related to the research variables. To test the research hypotheses, a set of statistical analyses were conducted on the actual data extracted from the annual financial reports of a sample of the food and beverage companies as one of the sectors of the joint-stock companies listed in the Egyptian stock market. The sample size was (13) companies whose shares are traded on the Egyptian Stock Exchange. With 65 views for the period from 2018 to 2022. Results of the study: The study reached a set of results that indicated the validity of the study Hypotheses, and constituted by itself an applied evidence of the impact of the cost leadership strategy on the companies' profit management practices, especially the management of real profits. The research value of the current study: The current study represents a continuation of the previous research efforts in providing applied evidence from the Egyptian stock market on the effective role of the cost leadership strategy and the strategy of excellence in corporate earnings management practices.

Keywords:

Cost management strategies, cost leadership strategy, excellence strategy, profit management practices, accounting profit management, real profit management

القسم الأول: مقدمة وطبيعة المشكلة وهدف الدراسة :

(١/١) مقدمة الدراسة :

تميل الشركات المقيدة بالبورصة إلى ممارسة إدارة الأرباح ، كما توفر الدراسات السابقة إطاراً نظرياً لفهم الدوافع الرئيسية وراء تدخل الإدارة للتأثير على الأرباح بما يعكس رغباتها ومصالحها ، وتتضمن تلك الدوافع : تعظيم مكافآت وحوافز الإدارة (عفيفي، ٢٠١٧ ؛ Khalil and Siomon,2014) ، وتجنب انتهاكات عقود المديونية (Hassab Elnaby et al.,2017) (Lazzem and Jilani,2018) ، وتعظيم سعر السهم ، ومقابلة توقعات المحللين الماليين (Buchner et al.2017) ، وتخفيض التكاليف السيادية (Makhaiel and Attia et al.2016; Shero,2017) ، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف قد تلجأ الإدارة إلي استخدام أحد مدخلي إدارة الأرباح وهما ممارسات إدارة الأرباح من خلال الممارسات المحاسبية ، وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية .

يختلف أسلوب إدارة الأرباح الذي قد تمارسه الادارة فيما بين إدارة الأرباح المحاسبية وإدارة الأرباح الحقيقية ، فتعتمد إدارة الأرباح المحاسبية على قدرة الادارة على التحكم في اختيار السياسات المحاسبية وإجراء التقديرات المحاسبية لما لها من تأثير مباشر على أرصدة الاستحقاقات المحاسبية ، وتأثير غير مباشر على نتائج التحليل المالي للمعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية ، بينما إدارة الأرباح الحقيقية على قدرة الادارة على التحكم في توقيت اتخاذ وتنفيذ القرارات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية التي لها انعكاس ايضا على ارصدة القوائم المالية (Zgarni and Halioui, 2016).

بما ان هناك دوافع وراء تدخل الإدارة للتأثير على الأرباح فان هناك ايضا استراتيجيات ادارة التكلفة تتبعها الشركة تتمثل في استراتيجية قيادة التكلفة او استراتيجية التميز ، وتسعى الادارة من خلالهم الحصول على ميزة تنافسية وبالتالي الوصول الى استمرارية الارياح.

(٢/١) مشكلة الدراسة :

من الممكن القول أن تبنى الشركة لإحدى استراتيجي ادارة التكلفة (استراتيجية قيادة التكلفة او استراتيجية التميز) ، يكون بهدف تحقيق ميزة تنافسية لها واستدامة أعمالها، ولكن انخراط الإدارة العليا في ممارسات إدارة الأرباح له اثار سلبية قد تؤدي في النهاية إلى فشل الادارة في تحقيق

إحدى استراتيجي ادارة التكلفة ، حيث فقد يحدث تعارض بين السياسات المتبعة لتحقيق اهداف استراتيجية ادارة التكلفة مع أسلوب إدارة الارباح الذي قد تمارسه الادارة سواء إدارة الارباح المحاسبية أو إدارة الارباح الحقيقية.

لذا من الضروري البحث عن أثر استراتيجية ادارة التكلفة على ممارسات ادارة الارباح للشركات. ومن خلال هذا البحث فإن الباحثان يطرحان هذا التساؤل الرئيسي:

هل يمكن قياس تأثير استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح للشركات ؟

ومن الممكن تقسيم هذا السؤال الرئيسي الى مجموعة من التساؤلات الفرعية بالشكل التالي:

١- ما هو تأثير استراتيجية قيادة التكلفة على ممارسات ادارة الارباح بالشركات ؟

٢- ما هو تأثير استراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات ؟

(٣/١) هدف الدراسة :

الهدف الرئيسي للبحث هو محاوله قياس تأثير استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات

و يتم ذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية و منها :-

١- بيان تأثير استراتيجية قيادة التكلفة على ممارسات ادارة الارباح بالشركات.

٢- بيان تأثير استراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات.

وفي سبيل تحقيق الأهداف المنشودة من البحث ، سيتم تقسيم الجزء المتبقي من البحث إلى الأقسام التالية :

القسم الثاني: الأدبيات المحاسبية السابقة وتحديد الفجوة البحثية.

القسم الثالث: الإطار النظري للدراسة واشتقاق الفروض .

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية - المنهجية والنتائج.

القسم الخامس: نتائج الدراسة وتوصيات للبحوث المستقبلية.

القسم السادس: مراجع الدراسة.

القسم الثاني: الأدبيات المحاسبية السابقة وتحديد الفجوة البحثية :

يتناول الباحثان في هذا الجزء استقراء وتحليل لأهم الجهود البحثية السابقة التي اهتمت بتناول المتغيرات الرئيسية في البحث محل الدراسة والمُمثلة في استراتيجيات ادارة التكلفة (استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز) وممارسات ادارة الارباح.

(١/٢) الأدبيات المحاسبية التي تناولت استراتيجيات ادارة التكلفة

استحوذت استراتيجيات ادارة التكلفة على اهتمام العديد من الباحثين والأكاديميين باعتبارها أحد أهم القضايا المحاسبية الخاصة بدراسة ممارسات ادارة الشركات للوصول الى ميزه تنافسية ، حيث تناولت دراسة (Sara Soltanizadeh , et al , 2016) ، تحديد تأثير استراتيجيات ادارة التكلفة على تبني إدارة المخاطر المؤسسية والأداء التنظيمي ، تقييم تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على استراتيجية ادارة التكلفة والأداء التنظيمي ، وقد تم اجراء دراسة ميدانية على ١٧٤ شركة ماليزية ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الشركات مع استراتيجيات قيادة التكلفة هي أكثر حرصاً على تنفيذ إدارة المخاطر المؤسسية مقارنةً مع استراتيجيات التميز ، وتشير النتائج أيضاً إلى أن تنفيذ إدارة المخاطر المؤسسية له تأثير إيجابي كبير على سياسة العمليات. على الرغم من أن إدارة المخاطر المؤسسية هي وسيط جزئي للعلاقة بين إستراتيجية قيادة التكلفة والأداء التنظيمي ، إلا أنها لا تتوسط العلاقة بين إستراتيجية التميز والأداء التنظيمي.

كذلك هدفت دراسة (Micheli and Mura , 2017) إلى التحقق من العلاقة بين الاستراتيجية وأداء الشركة من خلال قياس الأداء الشامل (المؤشرات المالية وغير المالية) والتي تعبر أيضاً عن المؤشرات المتعلقة بالجوانب المختلفة لعمليات الشركة ، ولقد أشارت النتائج إلى أن الاستراتيجيات المختلفة تؤدي إلى استخدام أنواع مختلفة من مؤشرات الأداء ، كما إن استخدام نظام إدارة الأداء الشامل يتيح تنفيذ وقياس اثر كل من استراتيجيات التميز وقيادة التكلفة ، كما يتوسط نظام إدارة الأداء الشامل بشكل إيجابي تأثير كلا من إستراتيجية التميز واستراتيجية قيادة التكلفة على الأداء التنظيمي .

وعلى صعيد البحوث العربية ،هدفت دراسة (احمد وآخرون ،٢٠٢٢) لقياس أثر استراتيجيات قيادة التكلفة على الاداء المالي للشركات المقيدة بسوق الاوراق المصرية ، نظرا لأن استراتيجيات قيادة التكلفة للشركات لا يظهر تأثيرها بشكل واضح على الاداء المالي ، وذلك يرجع الى وجود احداث وتفاعلات بيئية تؤدي لعدم قدرة الشركة على تحقيق اهدافها الاستراتيجية، وهدفت الدراسة ايضا الى إيجاد مقاييس يمكن من خلالها التعرف على إستراتيجية الشركة المطبقة من خلال القوائم المالية ،وذلك لمعرفة أثر استراتيجيات الشركة على الاداء المالي.

بناء على ذلك تم اجراء دراسة تطبيقية لعينة من تلك الشركات لدراسة أثر تلك العلاقة وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير ذو دلالة احصائية بين استراتيجية قيادة التكلفة ومعدل العائد على الأصول للشركات المقيدة بسوق الاوراق المصرية.

(٢/٢) الأدبيات المحاسبية التي تناولت ممارسات إدارة الأرباح

بمراجعة الأدبيات التي اهتمت بتسليط الضوء على ممارسات إدارة الأرباح اتضح للباحثين ان معظمها اهتم بتأثيرها على تقرير مراقب الحسابات وجودة واستمرارية الأرباح وكذا الاداء المالي مثل دراسة (Abolverdi and Kheradmand, 2017) ، التي هدفت الى بيان تأثير إستخدام المديرين لأساليب إدارة الأرباح من خلال الأستحقاقات الإختيارية على نوع ورأي مراقب الحسابات في الشركات المساهمة الإيرانية ، وإعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨٠ شركة من الشركات المساهمة المسجلة في بورصة طهران ، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣ بعدد مشاهدات ٤٠٠ مشاهدة ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والرأي المتحفظ لعدم تأكد جوهرى بشأن الإستمرارية ، وفيما يتعلق باختبار العلاقة في الشركات المتعثرة مالياً تُظهر نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والرأي المتحفظ سواء كان بشأن الإستمرارية أو لأمر أخرى بخلاف الإستمرارية، ووجود تأثيراً موجباً لممارسات إدارة الأرباح من خلال الأستحقاقات الإختيارية على التقرير المتحفظ لأمر أخرى بخلاف الإستمرارية.

كذلك، هدفت دراسة (Moalla, 2017) إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات المالية (مستوى الربحية، وخسارة الشركة في السنة الحالية والسابقة، ودرجة الرافعة المالية، والسيولة)، على إصدار التقرير المعدل لمراقبي الحسابات modified، وإصدار تقرير متحفظ qualified ، وقد تم إختيار عينة عشوائية مكونة من ٧٦ شركة من الشركات المقيدة في بيئة الأعمال التونسية. وتشير نتائج الدراسة إلى انه لا توجد علاقة بين الرافعة المالية والرأي المتحفظ، كما توجد علاقة إرتباط معنوية موجبة بين الرافعة المالية والتقرير برأي معدل، ولا توجد علاقة معنوية بين خسارة السنة الحالية وإصدار مراقب الحسابات لتقرير برأي معدل، وتوجد علاقة إرتباط معنوية عكسية بين السيولة والرأي المتحفظ بينما لا توجد علاقة بين السيولة والتقرير برأي معدل ، وشارت النتائج ايضا الى عدم وجود علاقة معنوية بين مؤشرات الربحية (ROA ، ROE) وبين كلاً من الرأي المتحفظ والتقرير برأي معدل ، بينما توجد علاقة معنوية طردية بين خسارة المنشأة في السنة الحالية وإصدار مراقب الحسابات لرأي متحفظ.

وايضا هدفت دراسة (Hsieh et al.,2019) التحقق عما إذا كان الافصاح عن الأعمال الموسعة (XBRL) يحسن كفاءة أرباح الشركات ويخفف من إدارة الأرباح. وتوصلت الدراسة الى ان الافصاح عن الأعمال الموسعة (XBRL) يرتبط ارتباطاً إيجابياً بكفاءة الأرباح للشركات التي لديها أخبار جيدة .

كما هدفت دراسة (Draief & Chouaya,2022) قياس تأثير الديون قصيرة الأجل والديون طويلة الأجل بشكل تجريبي على ممارسات إدارة الأرباح لعينة من ٤٨٦ شركة أمريكية مسجلة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٤) ، تُظهر النتائج أنه من المرجح أن يدير المديرون الأرباح من خلال أنشطة حقيقية ويقللوا من استخدامهم لإدارة أرباح المحاسبية بمجرد زيادة الديون القصيرة وذلك انخفاض احتمالية اكتشافهم ، علاوة على ذلك تكشف النتائج عن الاستخدام المتزامن لإدارة أرباح المستحقات مع إدارة الأرباح الحقيقية للشركات ذات الديون طويلة الأجل المرتفعة ، تسلط هذه النتيجة الضوء على أن الديون طويلة الأجل لا تمثل إنفاذاً للمقرض لذا يستخدم المديرين ممارسات إدارة الأرباح لتحقيق دوافعهم.

كما تناولت دراسة (Hasan et al.,2022) فحص ما إذا كانت القدرة الإدارية مرتبطة بالعلاقة بين المنافسة في سوق وممارسات إدارة الأرباح ، تُظهر نتائج هذه الدراسة بشكل عام إلى أن المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية في الصناعات عالية المنافسة يفاضلون بين أشكال مختلفة من ممارسات إدارة الأرباح على أساس تكلفتهم النسبية واختيار النوع الأقل تكلفة نسبياً.

وقد استهدفت دراسة (Viana & Lourenço, 2023) لقياس تأثير التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على مستوى كل من إدارة الأرباح المحاسبية والأرباح الحقيقية ، في عينة شاملة من الشركات بالأسواق الناشئة ، حيث تشير بعض نتائج الدراسات السابقة التي تتكون في الغالب من عينات من البلدان المتقدمة إلى استبدال إدارة الأرباح المحاسبية بالأرباح الحقيقية في فترة ما بعد IFRS ، ويستهدف الباحثان في تلك الدراسة ما إذا كانت هذه المفاضلة بين ممارسات إدارة الأرباح تتم أيضاً في الأسواق الناشئة ، استناداً إلى عينة من ٢٧٧٨٩ مشاهدة من ١٨ دولة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٨) . تشير النتائج إلى أن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الأسواق الناشئة مرتبط باستبدال إدارة الأرباح المحاسبية بالأرباح الحقيقية في فترة ما بعد IFRS ولكن مستويات اقل عن الدول المتقدمة .

وعلى صعيد البحوث العربية، هدفت دراسة (صقر وآخرون ،٢٠١٧) إختبار العلاقة بين العوامل التي تؤثر في تحديد خطر التقاضي وإتجاه مراقبي الحسابات إلى إصدار تقارير مراجعة بآراء متحفظة ،هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير كلاً من زيادة الإلتزامات القانونية ،والخصائص المرتبطة

بالعميل (مثل :حجم المنشأة ،والمركز المالي ،والخصائص المرتبطة بمراقبي الحسابات مثل حجم مكتب المراجعة) على إصدار مراقبي الحسابات رأياً متحفظاً ،وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الشركات المتداول أسهما في البورصة المصرية وعددها ١٠٠ شركة خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١١ ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ، وجود علاقة طردية بين إرتفاع الرافعة المالية وبين إصدار مراقب الحسابات لرأياً متحفظاً ،وتعتبر تلك النتيجة تأكيداً لوجهة نظر الكاتب في أنّ ضعف المركز المالي يزيد من تقدير المراجع لخطر التقاضي مما يدفعه للتحفظ في رأيه ،ووجود علاقة طردية بين تحقيق العميل لخسارة وإصدار تقرير برأى متحفظ .

وقد تناولت دراسة (الشرقاوى ،٢٠١٩) في دراسة وتفسير العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والحقيقية ونوع ورأى مراقب الحسابات، وما إذا كان لمخاطر التعثر المالي ،ومخاطر التقاضي ضد مراقبي الحسابات كمتغيرين مُعدلين دور قد يساهم في تعديل مستوى معنوية واتجاه تلك العلاقة ، وتمت الدراسة على عينة من ٦٥ شركة مساهمة مصرية مقيدة بسوق الأوراق المالية خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٧ ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ، أن الشركات المصرية تقوم بإدارة الأرباح المحاسبية بشكل أكبر من إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ، و أيضا عدم وجود تأثير دال إحصائياً للأستحقاقات الإختيارية (DACC) على تحفظات مراقبي الحسابات ، وشارت ايضا النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية من خلال التلاعب بالمبيعات، وإستخدام النفقات الاختيارية والمقياس المُجمع لإدارة الأرباح ،على نوع رأي مراقبي الحسابات ،كما تشير النتائج إلى وجود تأثير سلبي دال إحصائياً بين الإفراط في الإنتاج كأحد أساليب إدارة الأرباح الحقيقية على نوع ورأى مراقب الحسابات.

وكذلك هدفت دراسة (سليم ، ٢٠٢٢) إلى قياس أثر جودة الأداء المهني لمراقب الحسابات على قوة ووضوح العلاقة بين تقلب الأرباح، ودقة تنبؤات المحللين الماليين، وقد تم بناء نموذج الدراسة بالاعتماد على متغير تابع يمثل دقة تنبؤات المحللين الماليين للقيمة العادلة لأسهم الشركات، ومتغير مستقل يمثل تقلب الأرباح كمقياس بديل على جودة التقارير المالية، وثلاثة متغيرات مُعدلة؛ هي(أتعاب المراجعة - فترة التعاقد -التخصص الصناعي) كمقاييس بديلة على جودة الأداء المهني لمراقب الحسابات. وقد تم اختبار الفروض الإحصائية بالاعتماد على عينة عشوائية من ٤١ شركة مصرية مقيدة بالبورصة، وذلك خلال الفترة(٢٠١٢-٢٠١٨) بالإضافة إلى تنبؤات القيمة العادلة لأسهم شركات العينة بواسطة المحللين الماليين . وقد توصلت الدراسة إلى دليل تطبيقي حول تأثير المتغيرات المُعدلة على قوة ووضوح العلاقة بين تقلب الأرباح ودقة تنبؤات المحللين الماليين؛ حيث تم قبول كافة الفروض البحثية الخمسة، وقد جاءت نتائج الدراسة التطبيقية لتؤكد بثقة على أن سوق الاوراق المالية المصري سوق غير كفاء؛ حيث يعاني منذ فترات طويلة من ضعف تطبيق

قواعد الحوكمة، وضعف أدوات الرقابة، وعدم كفاءة بعض الأطراف الفاعلة بالسوق، وهو ما جعله سوق غير عادل ، يَمكّن لبعض المضاربين تحقيق عوائد استثمارية غير عادية، وذلك على حساب صغار المساهمين.

(٣/٢) الأدبيات المحاسبية التي تناولت تأثير استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات

بمراجعة الأدبيات التي اهتمت بتسليط الضوء على أثر استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح بالشركات ، اتضح للباحثين - في حدود البحث والاطلاع - محدودية البحوث التطبيقية التي تناولت استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز كمتغير مستقل وممارسات ادارة الارباح كمتغير تابع .

وفي هذا الصدد، هدفت دراسة (Wu et al.,2015) لاستكشاف العلاقات بين إستراتيجية ادارة التكلفة ومستوى منافسة السوق وممارسات إدارة الأرباح ، وذلك بأجراء استبيان على الشركات صينية المدرجة في البورصة ، و اشارت النتائج الى أنه من المرجح أن الشركات التي تتبع استراتيجية قيادة التكلفة تتمتع بمستوى أعلى من إدارة الأرباح الحقيقية عكس الشركات التي تتبع استراتيجية التميز فهي تتمتع بمستوى أقل من إدارة الأرباح الحقيقية ، كما إنه توجد علاقة طردية بين مستوى المنافسة في السوق و مستوى إدارة الأرباح الحقيقية.

وكذلك هدفت دراسة (Purba & Fransisca,2022) إلى دراسة تفضيل ممارسات إدارة الأرباح وفقاً لاستراتيجيات العمل ، وهي استراتيجيات قيادة التكلفة واستراتيجيات التميز ، وتمت تلك الدراسة على عينة من ٢٦٢ شركة من شركات التصنيع والخدمات المدرجة في بورصة إندونيسيا للفترة ٢٠١٩ . تثبت النتائج أن استراتيجية العمل لها تأثير كبير على تفضيلات استراتيجية الأسواق الناشئة، وتميل الشركات التي تنفذ إستراتيجية قيادة التكلفة إلى استخدام ادارة الارباح المحاسبية بدلاً من ادارة الارباح الحقيقية ، على العكس من ذلك تميل الشركات التي تطبق استراتيجية التميز إلى استخدام ادارة الارباح الحقيقية.

بينما هدفت دراسة (Mali & Lim,2023) لاستنتاج نماذج لقياس إدارة الأرباح الحقيقية (REM) من خلال التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية (AB_CFO) وتكاليف الإنتاج غير العادية (AB_PROD) وحجم النفقات الاختيارية غير العادية (AB_DISEXP) ، على أساس أن الإفراط في الانشطة الحقيقية لتحقيق أرباح حالية سوف تؤثر سلباً على الأداء المستقبلي ، مع الاخذ في الاعتبار بان الشركات تتبع استراتيجية تعزز الكفاءة (استراتيجية قيادة التكلفة).

وتمت الدراسة على عينة من الشركات الكورية المدرجة بالبورصة خلال فترة العينة (٢٠٠٠-٢٠١٦) ،وقارنت الدراسة بعد ذلك التأثير التدريجي الذي يمكن أن تحدثه الممارسات الحالية لإدارة الأرباح الحقيقية (REM) على أداء الشركة المستقبلي وتوصلت الدراسة الى أن إدارة الأرباح الحقيقية (REM) من خلال التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية (AB_CFO) وتكاليف الإنتاج غير العادية (AB_PROD) و حجم النفقات الاختيارية غير العادية (AB_DISEXP) يحسن أداء الشركة في الفترة الحالية وكذا الفترات المستقبلية مما يدل على أن إدارة الأرباح الحقيقية "REM" ليست انتهائية.

وقد استهدفت دراسة (Bansal & Abid Bashir . 2023) إلى التحقيق في تأثير استراتيجية ادارة التكلفة على الممارسات المحاسبية الخاطئة للمصروفات والممارسات المحاسبية الخاطئة للإيرادات للشركات الهندية ، تظهر النتائج أن مديري شركات استراتيجية قيادة التكلفة هم أكثر عرضة للانخراط في الممارسات المحاسبية الخاطئة للمصروفات ، في حين أن الشركات التي تتبع استراتيجية التميز هم أكثر عرضة للانخراط في الممارسات المحاسبية الخاطئة للإيرادات ، تشير النتائج اللاحقة لهذه الدراسة إلى أن الشركات التي تتبع إستراتيجية مختلطة (مزيج من إستراتيجية قيادة التكلفة وإستراتيجية التميز) تفضل الممارسات المحاسبية الخاطئة للإيرادات على الممارسات المحاسبية الخاطئة للمصروفات .

(٤/٢) التعليق على الأدبيات المحاسبية وتحديد الفجوة البحثية:

يتضح للباحثين اهتمام الدراسات المحاسبية السابقة بقضية إستراتيجية قيادة التكلفة وإستراتيجية التميز وعلاقتها بالعديد من المتغيرات البحثية ولعلّ من أهمها ممارسات ادارة الارباح مثل دراسات (Bansal & Abid Bashir . 2023,Mali & Lim,2023,Purba & Fransisca,2022,Wu et al.,2015

إلا أن الباحثان - في حدود علمهما واطلاعهما - قد لاحظا أن الدراسات المحاسبية السابقة لم تتطرق بالقدر الكافي لتوفير دليل تطبيقي يُسلط الضوء على التأثير لاستراتيجية ادارة التكلفة على ممارسات ادارة الارباح للشركات في بيئة الأعمال المصرية، الأمر الذي شكل في حد ذاته فجوة بحثية يمكن للباحثان من خلال الدراسة الحالية استكمال الجهود البحثية السابقة بغرض التوصل إلى نتائج تطبيقية تُساهم في تقليل حجم تلك الفجوة البحثية.

القسم الثالث: الإطار النظري للدراسة واشتقاق الفروض .

(١/٣) انواع استراتيجيات ادارة التكلفة

يوجد ثلاث استراتيجيات عامة لإدارة التكلفة وهم :

١- إستراتيجية قيادة التكلفة

٢- إستراتيجية التميز

٣- إستراتيجية التركيز

١/١/٣ استراتيجية قيادة التكلفة

تعد من اهم استراتيجيات ادارة التكلفة ، والتي تسعى الشركة الى تحقيقها للحصول على الميزة التنافسية ، حيث تشير إستراتيجية ريادة التكلفة إلى "مجموعة الإجراءات المتكاملة المتخذة لإنتاج سلع أو خدمات بميزات مقبولة للعملاء بأقل تكلفة مقارنة بتكاليف المنافسين ، مع شرط الاحتفاظ بالجودة " ، تهدف تلك الاستراتيجية إلى تحقيق الحد الأدنى من التكلفة الممكنة في صناعة ما مع تجنب الفاقد والعيوب عن طريق خفض تكاليف الإنتاج والتشغيل وزيادة قدرة الشركة وكفاءتها (Anwar .et al. 2016 ؛ Herzallah et al. 2017 ؛ Dalwai & Salehi.2021 ؛ Sahoo, 2021 ؛ Chaudhary et al.2022) واتباع هذه الاستراتيجية يتطلب الاشتراطات التالية :

١-سعى الشركة لى تكون رائدة في التكلفة في فئتها مع الاحتفاظ بالجودة.

٢-سعى الشركة للمنافسة من خلال تخفيض التكلفة وهذا ليس معناه تقليل الانفاق او الاستثمار لكن يجب على الشركة ان توجه الانفاق والاستثمار بحيث تقلل تكلفة المنتج مع تحقيق رضاء العميل.

٣-سعى الشركة لتخفيض التكلفة في كافة المجالات (البحث والتطوير ، التصميم ، الإنتاج ، التسويق ، التوزيع ، خدمات ما بعد البيع) وذلك من خلال أنشطة سلسلة القيمة.

٤-تقوم الشركة بإدارة وفورات (اقتصاديات الحجم و التعلم).

٥-سعى الشركة لزيادة الحصة السوقية.

٦-تقوم الشركة بتطبيق تكنولوجيا متقدمة.

٢/١/٣ استراتيجية التميز

تعرف استراتيجية التميز بأنها "مجموعة متكاملة من الإجراءات المتخذة لإنتاج السلع والخدمات - بتكلفة مقبولة - والتي يرى العملاء أنها مقدمة بطرق مهمة ومختلفة بالنسبة لهم"، تهدف استراتيجية التميز إلى توفير منتجات أو خدمات أفضل لتلبية احتياجات العملاء وتشمل إنتاج منتجات أو خدمات متميزة تفرق الشركة عن منافسيها. يجب أن يقبل العملاء هذه المنتجات والخدمات على أنها فريدة من نوعها ومختلفة عن أي منتجات أو خدمات مماثلة تخدم نفس الهدف في السوق ، استراتيجية التميز لها شقين : الابتكار والتسويق ، يعتمد الابتكار في التميز على المظهر لتمييز المنتجات والتقنيات الجديدة وعليه قد تفرض أسعارًا مرتفعة ، في المقابل يوفر البعد التسويقي حزمة جذابة او منتجات جيدة او مواقع مناسبة لذا فعندما تحقق شركة ما التميز في منتجاتها يجب عليها بيعها بسعر أعلى من تكلفة التميز الإضافية لكي تستفيد من هامش ربح ناتج عن التسعير الإضافي (Anwar .et al. 2016 ؛ Herzallah et al. 2017 ؛ Dalwai & Salehi. 2021 ؛ Chaudhary et al.2022؛ Sahoo, 2021) . كما إن تحديد القوة التنافسية يساعد على انشاء وتطوير استراتيجية التميز وكذلك امكانية الاستمرار في النمو والتطور مستقبلا، واتباع هذه الاستراتيجية يتطلب الاشتراطات التالية :

- ١-سعى الشركة لتحديد مجال التخصص الذى يؤهل للحصول على حصه سوقية مناسبة.
- ٢-سعى الشركة للحصول على الميزة التنافسية من خلال احد الجوانب التالية
 - التميز في الجودة
 - التميز في قوة العلامة التجارية
 - التميز في السعر
 - التميز في وظائف المنتج
 - التميز في اختيار موقع تنافسي لوضع حواجز امام الداخلين الجدد في السوق
- ٣-سعى الشركة للبحث عن الاسواق الجديدة.
- ٤-سعى الشركة لدراسة شخصية العميل وسلوكه ورغباته لتقديم المنتج او الخدمة الملائمة له تماما
- ٥- سعى الشركة لوضع موانع دخول السوق من خلال تسجيل (براءة الاختراع والعلامة التجارية)
- ٦-سعى الشركة لتطوير طرق لتمييز منتجات الشركة عن منافسيها وذلك بتقديمها بطابع عصري وتصميم انيق بالإضافة الى سهولة استخدام المنتج واستهدافه لشريحة كبيرة من العملاء.

٣/١/٣ استراتيجية التركيز

تهدف استراتيجية التركيز إلى تلبية احتياجات مجموعة محددة من العملاء ، حيث انها تركز على خدمة مجموعة فرعية من العملاء او قطاع معين من السوق او منطقة جغرافية معينه ، عند استخدام تلك الاستراتيجية تحدد الشركة هدفها التسويقي بدقة بحيث تقوم بإرضاء السوق واحتياجاته ، سواء من خلال استراتيجية ريادة التكلفة أو استراتيجية التميز. تعتمد تلك الاستراتيجية على إمكانات الشركة لخدمة هدفها أو استراتيجيتها بشكل أكثر كفاءة من منافسيها لتغطية السوق بالكامل لأنه سوق ضيقة (Dalwai & Salehi؛ Herzallah et al. 2017 ؛ Anwar .et al. 2016) .2021 ؛ Sahoo, 2021 ؛ Chaudhary et al.2022) وتختلف هذه الاستراتيجية عن الاستراتيجية السابقتين حيث انها موجهة لخدمة شريحة محددة من العملاء او سوق معين وهذا يتوقف على ملائمة مقومات الشركة مع احتياجات هذا القطاع. مما سبق يمكن استنتاج الجوانب المختلفة التي تميز الاستراتيجيات الثلاث ويمكن توضيحها من خلال الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) الجوانب المختلفة للاستراتيجيات الثلاث

وجه المقارنة	ريادة التكلفة	التميز	التركيز
الميزة التنافسية	اقل تكلفة مع الاحتفاظ بالجودة	- التميز في الجودة - قوة العلامة التجارية - التميز في السعر - التميز في وظائف المنتج - موقع تنافسي متميز	التركيز على خدمة مجموعة فرعية من العملاء بقطاع معين من السوق او منطقة جغرافية معينه
خصائص المنتج	تنوع محدود في وظائف المنتج	تنوع كبير في وظائف المنتج مع افراد بخصائص معينة	توجيه الخط الإنتاجي لتلبية احتياجات قطاع معين
العملية الإنتاجية تركز على	تخفيض التكاليف في كافة المجالات من خلال أنشطة سلسلة القيمة	الابتكارات والاختراعات التي تدعم جوانب التميز في المنتج	ملائمة وظائف المنتج لاحتياجات قطاع معين
العملية التسويقية تركز على	السعر والجودة	منافع العملاء	خدمة عملاء قطاع معين

المصدر (اعداد الباحثان)

من استعراض الاستراتيجيات الثلاثة السابقة يرى الباحثان ان استراتيجية ريادة التكلفة واستراتيجية التميز يعبران عن استراتيجيات ادارة التكلفة ، بينما استراتيجية التركيز تعتبر استراتيجية تسويقية وليست استراتيجية لإدارة التكلفة وذلك لأنها تستهدف قطاع معين من السوق او شريحة معينة من

العملاء وعند الانتاج تختار بين استراتيجية زيادة التكلفة واستراتيجية التميز ، وحيث ان هدف الدراسة هو القياس بغرض التفرقة بين استراتيجيات ادارة التكلفة لذا يقتصر الباحث على دراسة استراتيجية زيادة التكلفة و استراتيجية التميز .

٢/٣ القرارات الاستراتيجية والقوائم المالية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بمجال المحاسبة الادارية ، وجد الباحثان ان هناك العديد من القرارات الاستراتيجية التي تؤثر على الأرقام الواردة في القوائم المالية ويمكن تناولها بشكل من التفصيل على النحو التالي :

١/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالمبيعات

يعتمد أداء الشركات وبقائها على مبيعاتها وحصتها في السوق ، وفي ظل الاسواق ذات المنافسة العالية والتي تتميز بانخفاض ولاء العملاء مما يجعل تلك الشركات عرضة للخطر ولتقليل مخاطر فقدان الأسواق وتحقيق زيادة في المبيعات ، بدأت الشركات في تدريب موظفي المبيعات والاستثمار على تحسين جودة المنتجات والخدمات والبحث باستمرار عن عملاء جدد من خلال استطلاعات السوق واستثمارات البحث والتطوير (Bahri, et al,2017).

من الناحية العملية أظهرت الدراسات السابقة أن المبيعات تتأثر بشكل إيجابي برضا العملاء ، والذي بدوره يتأثر بالابتكار والمعرفة بالسوق واحتياجات العملاء وتوقعاتهم Gomez, et al (2013 ; Bigliardi , 2005) . كما اشار (Teksten, et al,2005) الى أن وجود اتصالات بين مجلس الإدارة والادارات المعنية بالمبيعات سوف يؤثر على المبيعات. كما لاحظ العديد من الباحثين أن تقنية التصنيع المتقدمة (AMT) ، بما في ذلك التصميم والتصنيع بمساعدة الكمبيوتر (CAD / CAM) ، وأنظمة الإنتاج المرنة ، والتحكم في المعدات القابلة للبرمجة والآلات التي يتم التحكم بها رقميًا ، يمكن أن تزيد من حجم المبيعات وحصص السوق من خلال تحسين جودة المنتج ورضا العملاء (St-Pierre and Raymond, 2004; Gupta and Whitehouse, 2001; Bahri, et al,2017)، اما القرارات الاستراتيجية المرتبطة بالمبيعات في البيئة المصرية والتي من شأنها أن تزيد من حجم المبيعات تتمثل معظمها في الخصومات او الوفورات بأنواعها المقدمة للعملاء او لتجار الجملة او التجزئة .

٢/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بتكلفة البضاعة المباعة

الإنتاج هو النشاط الأساسي للشركات الصناعية ، بمجرد بيع المنتجات تظهر تكلفة الإنتاج في قائمة الدخل تحت مسمى "تكلفة البضاعة المباعة". يشمل هذا البند نسبة كبيرة من إجمالي تكاليف الشركة (تكاليف العمالة المباشرة والمواد الخام المستهلكة والتكاليف الصناعية غير المباشرة) وركز (Bahri, et al,2017) على التكاليف الصناعية غير المباشرة نظرًا لزيادة التشغيل الآلي للإنتاج ، فقد أصبحت البند الأكثر أهمية في إجمالي تكلفة البضاعة المباعة حيث اشار انه يجب السيطرة عليها إذا أرادت الشركة أن تظل قادرة على المنافسة ، ستتأثر التكاليف الصناعية غير المباشرة بقرارات التحكم في الإنتاج ، ومدى ملاءمة المعدات ، وتكامل نظام الإنتاج ، و إدارة الموارد البشرية المتعلقة بموظفي الإنتاج ، مثل التدريب والمكافأة الشخصية. على الرغم من أن مراقبة عمليات التحسين المستمر (التوقف ، مرونة المعدات وإدارة عنق الزجاجة للإنتاج) تزيد التكاليف بشكل عام ، إلا أن تأثيرها الإجمالي على كفاءة وإنتاجية الأصول الرأسمالية يجب أن يكون إيجابياً. قد تؤثر ملاءمة المعدات وتكامل نظام الإنتاج أيضًا على التكاليف الصناعية غير المباشرة عن طريق تحسين الإنتاجية وتقليل الخسائر الناجمة عن عدم الملائمة. تمكن أنظمة التصنيع المرنة (FMS) من تحسين جودة المنتج وتقليل أوقات وتكاليف الإنتاج. أخيرًا ، يمكن لممارسات إدارة الموارد البشرية لموظفي الإنتاج المساعدة في تقليل تكاليف الإنتاج من خلال تحسين جودة المنتج وأوقات التسليم.

٣/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالمصروفات الادارية والعمومية والتسويقية

مصاريف البيع والإدارة تشمل المصروفات المرتبطة بتسويق المنتجات وأنشطة الإدارة اليومية ، وهي تشمل رواتب ونفقات التدريب للمبيعات والموظفين الإداريين ، وأجهزة الكمبيوتر المستخدمة للمبيعات والإدارة والمباني السكنية والمكاتب الإدارية. وفقا ل (Bahri, et al,2017) تتأثر مصاريف البيع بإجراءات مثل البحث عن العملاء والاسواق الجديدة وتدريب ممثلي المبيعات واتفاقيات التسويق والتوزيع واستخدام الأنظمة المعتمدة على الكمبيوتر للتحكم في تكاليف النشاط التسويقي. ويمكن أن تتأثر المصاريف الإدارية باستخدام نظم المعلومات الإدارية وبعض ممارسات إدارة الموارد البشرية مثل التوصيف الوظيفي . وقد يكون للممارسات الأخرى تأثير على كل من مصاريف البيع والإدارة مثل (سياسة التوظيف ونظم التعويض). ومن المحتمل أن تزيد هذه الممارسات من مصاريف البيع والإدارة ، إلا أنها يجب أن تؤدي إلى أداء مؤسسي أفضل.

٤/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالأصول الثابتة

تستثمر للشركات الصناعية عادة مبالغ كبيرة في الأصول الثابتة مثل المعدات والآلات والأنظمة والسيارات والمباني ، وغالبًا ما يمثل انخفاض قيمة الأصول وصيانتها وتجديدها نسبة مئوية كبيرة من تكاليف الشركة، بالإضافة إلى ذلك فإن جودة المعدات لها تأثير مباشر على جودة المنتج وتكاليف الإنتاج، ويوضح هذا أهمية إدارة الأصول الثابتة بشكل صحيح ، ليس فقط لضمان أفضل استخدام لها ولكن أيضًا للتحكم فيها والتكاليف المرتبطة بها.

اشار (Bahri, et al,2017) الى وجود تأثير لاستراتيجية الإنتاج بالشركة بشكل مباشر على قيمة وطبيعة الأصول الثابتة المدرجة في المركز المالي للشركة ، وستختلف كثافة استخدام الأنظمة والمعدات وفقًا لتلك الاستراتيجية.

من أمثلة القرارات المرتبطة بإدارة الأصول الثابتة (مراقبة دورة حياة الاصل، خطة الصيانة الدورية ، الاستعانة بمصادر خارجية لجوانب محددة من الإنتاج ، تحديد أسباب وآثار التعطل ، تدريب موظفي الإنتاج ، ومراقبة التكنولوجيا الجديدة ، المفاضلة بين الاحتفاظ بإحدى خطوط الإنتاج او الاستغناء عنها حال انخفاض الطلب) من المرجح أن يؤدي اعتماد خطط العمليات هذه إلى تحسين العمليات التنظيمية وتحسين جودة المنتج مع تقليل التكاليف المرتبطة بذلك.

٥/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالأصول المتداولة

تشمل الأصول المتداولة على النقدية والمخزون والحسابات المدينة. تعتبر القرارات الاستراتيجية الخاصة بإدارة النقدية مهمة للشركات ، حيث إنها تساعد في ضمان توفر السيولة اللازمة لسداد ديونها وتلبية التزاماتها المالية في الوقت المحدد. يمكن استخدام الميزانيات النقدية وادارة الادوات المالية لهذا الغرض ، وفي الواقع تستخدم العديد من الشركات الميزانيات كتخطيط للأداء بالإضافة إلى أدوات التحكم والتقييم .وتتضمن ممارسات إدارة حسابات القبض و الحسابات المدينة وطرق تقادم الحسابات المدينة وطرق الدفع للعملاء الجدد تأثير كبير على نسبة السيولة للشركات. وقد اشار (Bahri, et al,2017) أن إدارة الحسابات المدينة اهمية أكثر من أهمية إدارة الأصول المتداولة الأخرى ، ربما بسبب المخاوف المتعلقة بالتأثير السلبي لحسابات العملاء غير المسددة على التدفقات النقدية للشركة والقدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية. فيما يتعلق بالمخزون يساعد نظام الإدارة القائم على الكمبيوتر على تحسين مستويات المخزون ،ويمكن أن يكون لوجود شخص

مسؤول عن وظيفة المحاسبة والتمويل ، بالإضافة إلى تدريب موظفي المكاتب تأثير على جودة إدارة الأصول المتداولة ومستوى دورانها.

٦/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بنفقات البحث والتطوير

تستثمر الشركات مبالغ في نفقات البحث والتطوير غالبًا ما تمثل تلك النفقات نسبة مئوية معقولة من تكاليف الشركة ، بالإضافة إلى ذلك فإن تلك النفقات لها تأثير مباشر على جودة المنتج وتكاليف الإنتاج ، يوضح هذا أهمية إدارة تلك النفقات بشكل صحيح ، ليس فقط لضمان أفضل استخدام لها ولكن أيضًا للتحكم فيها والتكاليف المرتبطة بها.

اشار (Bahri, et al,2017) الى وجود تأثير لاستراتيجية نفقات البحث والتطوير بالشركة بشكل مباشر على قيمة وطبيعة المصروفات المدرجة في قائمة الدخل للشركة ، وستختلف كثافة تلك النفقات وفقًا لتلك الاستراتيجية.

من أمثلة القرارات المرتبطة بإدارة نفقات البحث والتطوير (البحوث والتجارب، الدورات التدريبية) . من المرجح أن يؤدي الاعتماد على تلك القرارات إلى تحسين العمليات التنظيمية وتحسين جودة المنتج مع تقليل التكاليف المرتبطة بذلك.

٧/٢/٣ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بصافي الربح

قد اشار (Bahri, et al,2017) لوجود تأثير غير مباشر للاستراتيجية على الأداء المالي من خلال الأداء التشغيلي ، في حين تبين أن بعض القرارات الاستراتيجية قد تحسن الأداء في مناطق معينة بالشركة وتقلل من ذلك في مناطق أخرى. التأكيد على أهمية استخدام نهج شمولي يأخذ في الاعتبار تأثير القرارات الاستراتيجية على جوانب مختلفة بالأداء ، وليس فقط تحسينات قصيرة الأجل لمجالات تنظيمية محددة. لذلك من المهم إضافة " صافي الربح " إلى بنود القوائم المالية التي نوقشت أعلاه لقياس الأداء العام للشركة. ويمكن اعتبار جميع القرارات الاستراتيجية التي تمت مناقشتها مسبقًا لها تأثير محتمل على صافي ربح الشركة.

٣/٣ أساليب إدارة الأرباح:

من خلال مراجعة وإستقراء أدبيات التراث الفكري المحاسبي في مجال إدارة الأرباح ،وجد الباحثان أن أساليب إدارة الأرباح تنحصر في مدخلين قد تستخدم الإدارة أحدهما أو كليهما ،وهما : الأساليب المحاسبية والأساليب الحقيقية ،ويمكن تناولهما بشيء من التفصيل على النحو التالي :

١/٣/٣ أساليب إدارة الأرباح المحاسبية :

تعتمد الإدارة في ظل هذا الأسلوب على استخدام الأساليب والتقديرات المحاسبية التي تسمح بها المعايير المحاسبية من خلال إساءة استخدام أساس الأستحقاق المحاسبي وحرية الإدارة في الأختيار بين بدائل السياسات المحاسبية، وتؤثر هذه الأساليب على رقم صافي الربح المحاسبي، وفيما يلي عرضاً لهذا الاسلوب:

١/١/٣/٣ إدارة الأرباح من خلال الأستحقاقات :

يُعد صافي الربح المُعدّ على أساس الأستحقاق هو محور الإهتمام الأول لمستخدمي القوائم المالية بما يملكه من محتوى إخباري ذو تأثير على العديد من القرارات، وكونه أفضل مقاييس تقييم الأداء، والحُكم على مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة، وأحد المؤشرات الهامة في تحديد سعر السهم، وتوفير المعلومات الملائمة للمستثمرين الحاليين والمحتملين لترشيد قراراتهم الاستثمارية (الشرقاوى، ٢٠١٩).

٢/١/٣/٣ إستغلال المرونة المتاحة في بدائل السياسات المحاسبية :

إن المرونة المحاسبية التي تسمح بها المعايير تتيح للإدارة حرية الأختيار بين الطرق المحاسبية البديلة، ويشير (الدويري، ٢٠١٢) إلى أن المعايير المحاسبية عالية الجودة تؤدي إلى الحد من أختيارات الإدارة الإنتهازية، ويؤكد (الإياري، ٢٠١٥) أن مصداقية وعدالة البيانات المالية المنشورة للشركات تتوقف على مدى جودة المعايير المحاسبية، كما يُبين (عبد المنعم، ٢٠١٦) أن الوظيفة الاقتصادية الأساسية للمعايير المحاسبية هي توفير اتفاق حول كيفية تنفيذ الصفقات التجارية الهامة وضمان جودة الإفصاح عن المعلومات المالية لتقليل عدم تماثل المعلومات.

إستناداً إلى ذلك فقد لاقى موضوع أُسس إعداد المعايير المحاسبية ودورها في الحد من عمليات إدارة الأرباح أهتمام العديد من الباحثين، وتباينت نتائج الدراسات بشأن ما يجب أن يكون عليه أساس إعداد المعايير المحاسبية (معايير المحاسبة القائمة على المبادئ Principles- based standards، ومعايير المحاسبة القائمة على القواعد Rules- based standards)، ولم يتم الإجابة على هذا التساؤل بصورة قطعية رغباً عن الكم من الأبحاث المتعلقة به، فهناك بعض الدراسات (على سبيل المثال : Mccarthy,2014; Bradbury and Schröder2012; Angeloni,2016)، قدمت أدلة بشأن أفضلية استخدام المعايير المحاسبية

القائمة على المبادئ في تحقيق جودة التقارير المالية ،حيث تسمح تلك المعايير للإدارة بإختيار السياسات المحاسبية الملائمة والتي لا تتعارض مع المبادئ ،كما أنها تزيد من احتمالية قيام المديرين بمعالجات محاسبية تعكس بدقة أقتصاديات عمليات وأحداث المنشأة.

علي النقيض من ذلك ،فقد قدمت بعض الدراسات أدلة بشأن أفضلية استخدام المعايير المحاسبية القائمة على القواعد برغم ما وُجّه للمعايير الأمريكية والمُعَدّة على أساس القواعد من إنتقادات بعد فشل بعض الشركات الأمريكية مثل Enron ،حيث قدمت تلك الدراسات (Evans et al.,2012;Ahmed et al.,2013) ،تأييداً ودعماً أكاديمياً يؤكد فرضية أن المعايير المحاسبية المُعدّة على أساس المبادئ تسمح لإدارة المنشأة بممارسات إدارة الأرباح من خلال المرونة المتاحة ،مما يعني أن تأسيس المعايير على القواعد يترتب عليه جودة أعلى ،ومن ناحية أخرى تسمح المعايير المُعدّة على أساس القواعد بتضييق نطاق الإختبارات أمام الإدارة فتُحدّد من فرص إدارة الأرباح ،وتحسين جودة القوائم المالية بما تتضمنه من قواعد تفصيلية تتصف بالوضوح ،وتعتبر أكثر دقة وصرامة Strict Rules للمعالجات المحاسبية .

يتضح مما سبق أن كلا المدخلين يُتيح للإدارة التأثير على الأرباح لتحقيق أغراضاً خاصة ولكن مع إختلاف أسلوب إدارة الأرباح ،فالمعايير المُعدّة على أساس المبادئ تزيد من احتمالية قيام الإدارة بممارسات إدارة الأرباح المحاسبية من خلال الخيارات المسموح بها والمرونة المتاحة ،وفي المقابل قد تلجأ الإدارة في ظل المعايير ذات المرونة الأقل -المعايير المُعدّة على أساس القواعد - إلى إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية.

وفي بيئة الأعمال المصرية حرصت الجهات المعنية على تبني المعايير الدولية والتي أُعدت باستخدام مدخل المبادئ ،حيث قامت اللجنة الدائمة لمعايير المحاسبة والمراجعة المصرية بتحديث المعايير المحاسبية وصدر بشأنها قرار وزير الاستثمار رقم ١١٠ لسنة ٢٠١٥ بدلاً من المعايير السابقة والصادر بشأنها قرار وزير الاستثمار رقم ٢٤٣ لسنة ٢٠٠٦ على أن يعمل بتلك المعايير اعتباراً من أول يناير ٢٠١٦ .

وفي دراسة حديثة أختبر (عبد المنعم ،٢٠١٦) تأثير تحديث معايير المحاسبة المصرية على تحسين جودة القوائم المالية للشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية ،وذلك على عينة مكونة من ٤٥ شركة خلال عامي ٢٠١٦ و٢٠١٥ ،حيث يغطي عام ٢٠١٥ الفترة قبل تطبيق معايير المحاسبة المصرية المُعدّلة ،في مقابل عام ٢٠١٦ والذي يمثل الفترة بعد تطبيق تلك المعايير ،وقد توصلت

الدراسة إلى أن جودة القوائم المالية للشركات ترتفع بعد تطبيق معايير المحاسبة المصرية المعدلة، كما ينخفض الميل إلى تمهيد الدخل بدرجة أكبر في الشركات بعد تطبيق تلك المعايير، وبذلك تُدعم نتائج تلك الدراسة فرضية أن المعايير المحاسبية المُعدّة على أساس المبادئ تُحد من ممارسات إدارة الأرباح وتحسن جودة القوائم المالية.

وتعقياً على ذلك، ويرغم أقتناع الباحثان بأن هناك تقليص في استخدام السياسات والبدائل المحاسبية خاصة بعد تحديث معايير المحاسبة المصرية مثل : معيار المحاسبة المصري رقم (١٠) بعنوان "الأصول الثابتة وإهلاكاتها" حيث تم إلغاء نموذج إعادة التقييم بحيث لا يتم استخدام هذا النموذج وتستخدم المنشأة فقط نموذج التكلفة، ومعيار المحاسبة المصري رقم (٣٤) بعنوان "الاستثمار العقاري" فقد تم إلغاء نموذج القيمة العادلة وتستخدم المنشأة فقط نموذج التكلفة، إلا أن الباحثان يروى أن هذا التقليص يؤدي بشكل نظري (ظاهري) إلى انخفاض ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية، إلا أنه في الواقع العملي قد لا يؤثر هذا التقليص على تلك الممارسات الإنتهازية لإدارة المنشأة نظراً لإتجاه إدارات الشركات الساعية إلى هذه الممارسات إلى استخدام ما تبقى من سياسات وطرق بديلة بالمعايير، حيث أن تلك المرونة المتاحة بالمعايير لم تُفقد كلياً لأنها قد أُعدت باستخدام مدخل المبادئ القائم على قدر كبير من المرونة.

٢/٣/٣ إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية :

استحوذت الدراسات التي تناولت إدارة الأرباح من خلال الأستحقاقات على أهتمام العديد من الباحثين في الفكر المحاسبي، حتى جاءت دراسة (Roychowdhury, 2006) لتكشف عن ظاهرة بحثية تُمثل أحد القضايا الجدلية في الفكر المحاسبي المعاصر والتي تحتاج وتستحق الدراسة ألا وهي استخدام الأنشطة الحقيقية للمنشأة للتأثير المتعمد على محتوى المعلومات المحاسبية المنشورة، حيث قدمت الدراسة دليلاً على قيام المديرين بإتخاذ قرارات تشغيلية أو أستثمارية أو تمويلية حقيقية من شأنها التأثير أو التلاعب بالأرباح، وما أن قدمت تلك الدراسة نتائجها حتى حظي موضوع إدارة الأرباح الحقيقية بكمٍ وافٍ من الدراسات .

١/٢/٣/٣ أساليب إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية :

تعتمد الإدارة في ظل هذا المدخل على العديد من الأدوات والأساليب ونظراً للتأثير المباشر لأساليب إدارة الأرباح الحقيقية على التدفقات النقدية فيمكن تصنيف تلك الأساليب تبعاً لتبويب الأنشطة في

قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاثة أساليب ،وهي ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة التشغيلية ، وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الإستثمارية ،وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة التمويلية ،ويمكن توضيح أهم هذه الممارسات على النحو التالي :

١/١/٢/٣/٢ التلاعب بالمبيعات :

أوضحت العديد من الدراسات (مثل : Roychowdhury,2006; Greiner et al.,2017; Baatour et al.,2017; Commerford et al.,2016; Hamad,2017) أنه يمكن لإدارة المنشأة إدارة الأرباح من خلال تعجيل المبيعات التي تخص فترات مالية تالية إلى العام الحالي(التأثير على المبيعات) لزيادة أرباح الفترة الحالية ،وذلك عن طريق منح خصومات على سعر البيع العادي بشكل مؤقت وفي توقيتات غير إعتيادية ،أو منح تسهيلات ائتمانية للعملاء عن طريق تخفيض معدل الفائدة أو زيادة فترة الائتمان الممنوحة على المبيعات الآجلة.

وتؤثر زيادة المبيعات بالإيجاب على أرباح الفترة الحالية ،وتؤثر بالسلب على حجم التدفقات النقدية التشغيلية ،لأن الزيادة في قيمة المبيعات زيادة مؤقتة نتيجة تخفيض الأسعار دون أن يقابل ذلك تخفيض مماثل على مشتريات المنشأة، ومع الرجوع إلى الأسعار العادية قد يُحجم العملاء عن الشراء لتوقعهم استمرار منح خصومات في الفترات القادمة ،كما أن التسهيلات الائتمانية الممنوحة للعملاء وما يترتب عليها من زيادة نسبة الديون المعدومة تؤدي إلى تخفيض حجم التدفقات النقدية المستقبلية ،وانخفاض الأرباح على المدى الطويل.

٢/١/٢/٣/٣ زيادة أو تخفيض المصروفات الإختيارية :

صنفت دراسة (Roychowdhury,2006) المصروفات الإختيارية والتي تُستخدم من قبل الإدارة للتأثير على الأرباح إلى مصروفات البحوث والتطوير (Research and Development(R&D) ،ومصروفات الإعلان ،والمصروفات البيعية والإدارية.

وتوفر تلك النفقات للمديرين خيارين عند إعدادهم للتقارير المالية (تأجيل أو تعجيل النفقات الإختيارية) والفكر النظري فيما وراء ذلك كما بينته العديد من الدراسات (مثل: Hamad,2017; عبد الوهاب ،2017 ؛ Fen Hsiao et al. ; Ferentinou and Anagnostopoulou,2016) يكون لدى الإدارة الخيار بتخفيض النفقات الإختيارية إذا ما كانت تهدف إلى الإعلان عن أرباح مرتفعة لأن معظم هذه المصروفات يتم الاعتراف بها في فترة إنفاقها ،كما أن الإيرادات

المتوقع تحقيقها نتيجة لهذه النفقات لا تتحقق إلا في فترات تالية، كما أن تخفيضها يؤثر بشكل إيجابي على التدفقات النقدية، ويمكن تصور سلوكاً عكسياً إذا ما كانت تهدف الإدارة إلى الإعلان عن أرباح منخفضة.

٣/٣/١ الإفراط في حجم الإنتاج :

بينت دراسة (Roychowdhury,2006) مضمون هذا الأسلوب على النحو التالي حيث إن زيادة حجم الإنتاج عن حجم الطلب الفعلي مع عدم زيادة التكاليف الثابتة يترتب عليه إنخفاض نصيب الوحدة من التكاليف الثابتة، الأمر الذي يؤدي إلى إنخفاض في التكلفة الكلية للوحدة، وبالتالي إنخفاض تكلفة البضاعة المباعة، مما ينعكس على زيادة أرباح الفترة الحالية، وتؤثر زيادة حجم الإنتاج بشكل سلبي على حجم التدفقات النقدية التشغيلية الحالية بسبب زيادة التكاليف المتغيرة من مواد خام، وأجور، وتكاليف صناعية غير مباشرة ثابتة.

كما إتفقت العديد من الدراسات (مثل :حماد،٢٠١٧ ؛ عبد الوهاب،٢٠١٧ ؛ Ferentinou and Commerford et al.,2016 ; Anagnostopoulou,2016) حول وجود تأثير سلبي لزيادة حجم الإنتاج على قيمة المنشأة في المستقبل، حيث تتحمل المنشأة مخاطر أعلى تتجُم من تراكم المخزون في الفترات المستقبلية مما يزيد من تكاليف التخزين، كما قد تتكبد المنشأة خسائر كبيرة لتعرض المخزون الراكذ إلى التلف، كما قد تضطر المنشأة في بعض الأحيان التخلص من ذلك المخزون بتقديم عروض أسعار قد تتخفض عن تكلفة إنتاجه، مما يترتب عليه إنخفاض الأرباح والتدفقات النقدية في الفترات المستقبلية.

وبفحص الأدبيات المحاسبية، يرى الباحثان أن الأدب المحاسبي لم يتناول تأثير استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارياح بالشركات بشكل كافي وخاصة في بيئة الاعمال المصرية ، بينما قدمت بعض الدراسات الاجنبية مبررات حول تأثير استراتيجيات ادارة التكلفة على ممارسات ادارة الارياح

وفي ضوء ما تم عرضه يمكن للباحثان صياغة فروض البحث كما يلي:

الفرض الاول : " يوجد تأثير ذو داله احصائية بين استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارياح المحاسبية بالشركات"

الفرض الثاني : " يوجد تأثير ذو داله احصائية بين استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارياح الحقيقية بالشركات"

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية - المنهجية والنتائج :

(١/٤) هدف الدراسة التطبيقية :

تهدف الدراسة التطبيقية إلى اختبار الفروض البحثية التي تتناول تأثير (استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز) كمتغير مستقل على (ممارسات ادارة الارباح) كمتغير تابع ، وذلك بالتطبيق على الشركات المساهمة المقيدة ببورصة المصرية .

(٢/٤) مجتمع وعينة الدراسة :

١/٢/٤ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في شركات قطاع الاغذية والمشروبات كأحد قطاعات الشركات المساهمة المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية ، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١٨ وحتى عام ٢٠٢٢ .
معيار اختيار المجتمع

أعتمد الباحثان على تلك الشركات كمجتمع للدراسة للأسباب التالية:

أنها شركات صناعية مصرية تعمل في ظل بيئة الإنتاج الحديثة.

أنها شركات تتزايد فيها دوافع الإدارة الاستراتيجية ، وذلك اتساقا مع العديد من الدراسات السابقة مثل (Sahoo ,2021 ; Dalwai, et al. 2021 ; Chaudhary,2022 ; Purba,2022).

تتوافر بها إمكانية الحصول على البيانات اللازمة لأغراض الدراسة.

هذا وقد بلغ مجتمع الدراسة خلال عام ٢٠٢٢ (٢٨ شركة)

٢/٢/٤ عينة الدراسة ومعايير اختيارها

تتضمن عينة الدراسة مجموعة من شركات قطاع الاغذية والمشروبات كأحد قطاعات الشركات المساهمة المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية خلال فترة الدراسة (٢٠١٨-٢٠٢٢) ، ولتحقيق نوع من التجانس بين شركات عينة الدراسة أعتمد الباحثان على عدة معايير لتحقيق ذلك وهي :

أن تبدأ السنة المالية للشركات في ١/١ وتنتهي في ١٢/٣١ من كل عام، وذلك لأغراض توحيد واتساق القياس، لذلك تم استبعاد الشركات التي تعد قوائمها المالية في تاريخ آخر بخلاف ذلك.

أن تمسك الشركة حساباتها بالعملة المحلية (الجنيه المصري)،ومن ثم تُستبعد الشركات التي تمسك حساباتها بعملات أخرى بخلاف العملة المحلية.

توافر التقارير المالية السنوية المستقلة خلال فترة الدراسة.

استبعاد شركات القطاع العام لما تخضع له تلك الشركات نحو تحقيق اهداف عامه للحكومة .
بتطبيق المعايير السابقة تتكون عينة الدراسة النهائية من (١٣ شركة) ، أي بما يعادل حوالي (٥٤ %)
تقريباً من مجتمع الدراسة ، كما توفر تلك العينة ٦٥ مشاهدة وذلك خلال فترة الدراسة بدءاً من
عام ٢٠١٨ وحتى عام ٢٠٢٣

٣/٤ مصادر الحصول على البيانات لإجراء الدراسة التطبيقية

لأغراض التحليل الإحصائي اعتمد الباحثان على التقارير المالية لشركات قطاع الاغذية
والمشروبات كأحد قطاعات الشركات المساهمة المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، وقد
جُمعت البيانات المالية يدوياً من التقارير المالية للشركات بالإضافة إلى تقارير مجلس الادارة ،
والتي تم الحصول عليها من خلال شركة مصر لنشر المعلومات بالإضافة إلى موقع معلومات
مباشر مصر .

٤/٤ التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث وآليات القياس :

في ضوء ما تم تناوله في الإطار العلمي النظري للبحث ، يمكن للباحثان تحديد متغيرات الدراسة مع
تسليط الضوء على آلية القياس لكل متغير على حدى، وذلك من خلال الجدول رقم (٢)

جدول (٢) متغيرات الدراسة

الرمز المستخدم	المتغيرات	طبيعة المتغيرات	
Diff	استراتيجية التميز	المستقل	
CostL	استراتيجية قيادة التكلفة		
SIZE	حجم الشركة	المتغيرات الرقابية (الضابطة، الحاكمة)	
AGE	عمر الشركة		
LEV	الرافعة المالية		
DACC	الاستحقاقات الاختيارية	إدارة الأرباح المحاسبية	
AB_CFO	التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية		
AB_PROD	تكاليف الإنتاج غير العادية		
AB_DISEXP	حجم النفقات الاختيارية غير العادية		
REM	المقياس المجمع لإدارة الأرباح الحقيقية		
		إدارة الأرباح الحقيقية	المتغير التابع

١/٤/٤ المتغيرات المستقلة:

المتغير المستقل لهذه الدراسة هو استراتيجية قيادة التكلفة وتم قياسه من خلال دوران الأصول (ATO) ، واستراتيجية التميز المقاسة باستخدام هامش الربح (PM) حيث ان :

$$\text{دوران الأصول (ATO)} = \frac{\text{إجمالي المبيعات}}{\text{متوسط إجمالي الأصول}}$$
$$\text{هامش الربح (PM)} = \frac{\text{(الدخل التشغيلي + البحث والتطوير)}}{\text{المبيعات}}$$

حيث اذا كانت قيمة دوران الاصول ATO أكبر من قيمة هامش الربح PM ، فهذا يعني ان الشركة تستخدم مواردها بكفاءة وبهذا تعتبر الشركة تتبع استراتيجية قيادة التكلفة ، على العكس من ذلك ، إذا كانت قيمة هامش الربح PM أكبر من قيمة دوران الاصول ATO ، فهذا يعني أن الشركة تحقق هامش ربح مرتفع بعد الاستثمار في أنشطة البحث والتطوير (R&D) ، وبهذا تعتبر الشركة تتبع استراتيجية التميز . ويرى الباحثان أن استخدام النسب المالية ATO و PM ، جيد لقياس استراتيجية ادارة التكلفة بالشركات ، حيث تُظهر هذه النسب المالية نتائج أكثر دقة في التنبؤ بتنفيذ استراتيجيات ادارة التكلفة وتقليل عوامل التحيز في الإدراك التي تشير إلى خصائص استراتيجية معينة

٢/٤/٤ المتغيرات التابعة:

من خلال عرض النماذج السابقة للدراسة يتبين للباحثان أن هناك المتغيرات التابعة ،هما ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية من خلال الأستحقاقات الإختيارية ،وممارسات إدارة الأرباح الحقيقية ،وفيما يلي عرضاً للنماذج المستخدمة في قياس كلّ منهما.

١/٢/٤/٤ إدارة الأرباح المحاسبية من خلال الأستحقاقات الإختيارية :

توجد العديد من الدراسات السابقة التي اعتمدت على الأستحقاقات الإختيارية لإختبار العلاقة بين إدارة الأرباح المحاسبية ونوع رأي مراقب الحسابات (على سبيل المثال Johl et al.2007; Tsipouridou and Spathis,2012; Rusmanto et. al.2014; Abolverdi and Kheradmand,2017) ،وتُدعم تلك الدراسات من استخدام الأستحقاقات الإختيارية كمقياس لإدارة الأرباح المحاسبية في الدراسة الحالية.

ويتم قياس إدارة الأرباح من خلال القيمة المطلقة للأستحقاقات الإختيارية وفقاً لنموذج Jones, (1991) المعدل من قبل (Dechow et al., 1995) والذي يُعدّ من أكثر النماذج شيوعاً وإستخداماً في الأدب المحاسبي (Wu et al., 2016; Waweru, & Prot., 2018)، وذلك على النحو التالي :

$$\frac{TACC_{it}}{A_{it-1}} = \beta_1 \left(\frac{1}{A_{it-1}} \right) + \beta_2 \left(\frac{(\Delta REV_{it} - \Delta REC_{it})}{A_{it-1}} \right) + \beta_3 \left(\frac{PPE_{it}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots(1)$$

حيث أن :

$TACC_{it}$ = إجمالي الاستحقاقات للشركة (i) في العام (t)، ويتم حسابها من خلال الفرق بين صافي الدخل قبل البنود غير العادية (صافي الربح التشغيلي) وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في العام (t) .

A_{it-1} = إجمالي أصول الشركة (i) في بداية العام (t).

ΔREV_{it} = التغير في إيرادات الشركة (i) بين العام (t-1) والعام (t).

ΔREC_{it} = التغير في حسابات العملاء للشركة (i) بين العام (t-1) والعام (t).

PPE_{it} = إجمالي الممتلكات والتجهيزات والآلات (الأصول الثابتة القابلة للإهلاك) للشركة (i) في العام (t).

ε_{it} = الخطأ العشوائي للشركة (i) في العام (t) (حجم الاستحقاق الاختياري (DAC) وهو الباقي إحصائياً من تقدير النموذج) .

يتم تشغيل النموذج السابق سنوياً على مستوى كل صناعة خلال فترة الدراسة على الأقل حجم المشاهدات على مستوى كل صناعة لكل سنة عن ٨ مشاهدات (Baatour et al. 2017; Cohen&Zarowin, 2010) Ferentinou, & Anagnostopoulou, S., 2016، وذلك لتقدير معاملات النموذج $\beta_1, \beta_2, \beta_3$ ، والتي يتم إستخدامها في تقدير الأستحقاقات غير الإختيارية (العادية) NDA لكل منشأة داخل كل صناعة على حدها، ثم يتم تقدير الأستحقاقات الإختيارية DA من خلال الفرق بين القيمة الفعلية للأستحقاقات الكلية للمنشأة في كل سنة، وبين حجم الأستحقاقات العادية المقدرة وفقاً للمعادلة رقم (1).

٢/٢/٤/٤ إدارة الأرباح الحقيقية :

قياساً على دراسة (Roychowdhury, 2006) يمكن للباحثان قياس إدارة الأرباح الحقيقية من خلال نماذج تقدير المستويات غير العادية لكل من التدفقات النقدية التشغيلية، وتكاليف الإنتاج، والمصروفات الإختيارية، وذلك على النحو التالي :

١- قياس الممارسات المتعلقة بالتلاعب في المبيعات :

قدمت دراسة (Roychowdhury, 2006) نموذجاً لتقدير مستوى التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية كمقياس بديل للممارسات المتعلقة بالتلاعب في المبيعات وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{CFO_{it}}{A_{it-1}} = \beta_0 + \beta_1 \left(\frac{1}{A_{it-1}} \right) + \beta_2 \left(\frac{S_{it}}{A_{it-1}} \right) + \beta_3 \left(\frac{\Delta S_{it}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots(2)$$

حيث أن :

CFO_{it} صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في العام (t).

A_{it-1} إجمالي أصول الشركة (i) في بداية العام (t).

S_{it} = تمثل صافي المبيعات للشركة (i) في العام (t).

ΔS_{it} = النمو في صافي المبيعات السنوية للفترة الحالية مقارنة بالمبيعات السنوية للفترة السابقة لها مباشرة.

ε_{it} = الخطأ العشوائي للشركة (i) في العام (t) ، حجم التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية وهو الباقي إحصائياً من تقدير النموذج.

وإتساقاً مع دراسة (Roychowdhury, 2006) تكون إشارة التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية سالبة ،لكون التدفقات النقدية التشغيلية الفعلية أقل من التدفقات النقدية التشغيلية المقدره ،لذلك يتم ضرب حجم التدفقات النقدية غير العادية في (-١) للتعبير عن المستوى المرتفع لإدارة الأرباح الحقيقية من خلال الزيادة في حجم التدفقات النقدية التشغيلية غير العادية.

٢- قياس الإفراط في الإنتاج :

قدمت دراسة (Roychowdhury, 2006) نموذجاً لتقدير مستوى تكاليف الإنتاج غير العادية كمقياس بديل عن مدى ممارسات الشركة الإفراط في الإنتاج كأحد أساليب إدارة الأرباح الحقيقية، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{PROD_{it}}{A_{it-1}} = \beta_0 + \beta_1 \left(\frac{1}{A_{it-1}} \right) + \beta_2 \left(\frac{S_{it}}{A_{it-1}} \right) + \beta_3 \left(\frac{\Delta S_{it}}{A_{it-1}} \right) + \beta_4 \left(\frac{\Delta S_{it-1}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots(3)$$

حيث أن :

$PROD$ تمثل تكاليف الإنتاج والتي يتم حسابها كالتالي، تكلفة البضاعة المباعة ($COGS$) للشركة (i) في العام (t) مضافاً إليها التغير في حساب المخزون للشركة (i) بين العام (t-1) والعام (t).

ε_{it} = الخطأ العشوائي للشركة (i) في العام (t) (تكلفة الإنتاج غير العادية بالفرق بين تكلفة الإنتاج الفعلية وتكلفة الإنتاج العادية المقدرة وفقاً لنموذج الدراسة).

٣- قياس التلاعب بالمصروفات الإختيارية التقديرية:

$$\frac{DISEXP_{it}}{A_{it-1}} = \beta_0 + \beta_1 \left(\frac{1}{A_{it-1}} \right) + \beta_2 \left(\frac{S_{it-1}}{A_{it-1}} \right) + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots(4)$$

حيث أن :

$DISEXP_{it}$ هي عبارة عن مجموع كلٍ من مصروفات البحوث والتطوير، ومصاريف الإعلان، والمصروفات البيعية والإدارية للشركة (i) في العام (t)، ووفقاً لدراسة (Roychowdhur, 2006) تكون إشارة النفقات الإختيارية غير العادية سالبة لكون النفقات الإختيارية الفعلية أقل من النفقات الإختيارية المقدرة، لذلك يتم ضرب حجم النفقات الإختيارية غير العادية في (-١) للتعبير عن المستوى المرتفع لإدارة الأرباح الحقيقية من خلال الزيادة في حجم النفقات الإختيارية غير العادية.

٤- المقياس المجمع لإدارة الأرباح الحقيقية :

في تحليل للأدبيات السابقة عن إدارة الأرباح الحقيقية طور أيضاً Moradi et (2016; Ferentinou, & Anagnostopoulou, S., 2015; al) نموذجاً لتقدير الحجم الإجمالي لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية من خلال المعادلة الآتية:

$$REM_{it} = AB_CFO_{it} + AB_PROD_{it} + AB_DISEX_{it} \dots (5)$$

حيث أن :

REM_{it} المقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية للشركة (i) في العام (t).

AB_CFO_{it} حجم التدفقات النقدية غير العادية للشركة (i) في العام (t) من خلال المعادلة رقم (2)

AB_PROD_{it} حجم تكاليف الإنتاج غير العادية للشركة (i) في العام (t) من خلال المعادلة رقم

(3)

AB_DISEX_{it} مجموع النفقات الإختيارية غير العادية للشركة (i) في العام (t) من خلال المعادلة

رقم (4)

٣/٤/٤ المتغيرات الرقابية:

يتم إدخال بعض المتغيرات الرقابية في العلاقة بين تأثير استراتيجيات قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح للشركات استرشاداً بالدراسات السابقة ،وذلك بهدف السيطرة على العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على ممارسات ادارة الارباح للشركات ، وذلك فإن الفشل في السيطرة على تلك المتغيرات يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير دقيقة ، ومن ثم ضرورة عزل تأثير تلك المتغيرات وتفتوح العديد من الأدبيات السابقة (مثل: Rajiv, et al , 2013 ; Ozer, et al , 2018) ; Apostolos, et al , 2016 ; Jamil , et al , 2014 ، حجم الشركة وعمر

الشركة والرافعة المالية و توزيعات الارباح

١- **حجم الشركة Size** وهو يعبر عن حجم الشركة من إجمالي مبيعات نفس القطاع ويتم

قياسه بمبيعات الشركة (i) مقسومة على إجمالي مبيعات القطاع في السنة (t)

٢- **عمر الشركة AGE** وهو يعبر عن عمر الشركة منذ نشأتها حتى السنه (i) ويتم قياسه

بعمر الشركة في السنة (t)

٣- **الرافعة المالية LEV** وهو يعبر عن مدى اعتماد الشركة على القروض طويلة الاجل

لتتمويل استثماراتها ويتم قياسه بإجمالي الديون طويلة الأجل مقسومة على إجمالي حقوق الملكية

للشركة (i) في السنة (t)

٥/٤ بناء النماذج الإحصائية واختبار الفروض:

اعتمد الباحثان في إجراء التحليل الإحصائي للبيانات الفعلية التي تم استقاؤها من التقارير المالية السنوية للشركات قطاع الاغذية والمشروبات كأحد قطاعات الشركات المساهمة المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية خلال فترة عينة البحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم إجراؤها من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ، وفيما يلي توضيح لمجموعة الأساليب الإحصائية التي تم تطبيقها في البحث:

١- إجراء الإحصاء الوصفي للمتغيرات *Descriptive Statistics* والذي يشمل حساب كلاً من الحد الأدنى *Min Value* والحد الأعلى *Max Value* والوسط الحسابي *Mean* والانحراف المعياري *Standard Deviation (SD)*، ومتغيرات البحث ، وذلك لإعطاء ملخص عام عن لمتغيرات محل البحث.

٢- حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson correlation coefficient* بهدف معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الدراسة بعضها ببعض أم لا ، علماً بأن معامل الارتباط يرمز له بالرمز *r*، وتتنحصر قيمته بين -1 و $+1$. فكلما كانت قيمة معامل الارتباط قريبة من الواحد الصحيح (بغض النظر عن الإشارة) كلما دل ذلك على قوة العلاقة بين المتغيرات، وكلما ابتعدت قيمة معامل الارتباط عن الواحد الصحيح كلما دل ذلك على ضعف العلاقة بين المتغيرات. من ناحية أخرى فإن إشارة معامل الارتباط تصف ما إذا كانت العلاقة طردية أم عكسية، فإذا كانت الإشارة سالبة (-) دل ذلك على أن العلاقة بين المتغيرين عكسية، أي أن زيادة أحدهما تؤدي إلى انخفاض الآخر، وإذا كانت الإشارة موجبة (+) دل ذلك على أن العلاقة بين المتغيرين طردية، أي أن زيادة أحدهما تؤدي إلى زيادة الآخر

٣- تطبيق تحليل الانحدار المتعدد *Multiple Linear Regression* كخطوة تالية لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة والرقابية على المتغيرات التابعة.

١/٥/٤ إجراء الإحصاء الوصفي للمتغيرات Descriptive Statistics

يعرض الجدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي للعينة البحثية، بهدف إعطاء ملخص عام عن المتغيرات محل البحث ، وتشمل على احتساب الانحراف المعياري، الوسط الحسابي، مع تحديد الحد الأدنى والحد الأعلى .

جدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي للمتغيرات الدراسة

الإحصاء الوصفي					المتغيرات
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الحد الأعلى	الحد الأدنى	حجم العينة	
0.58	0.87	2.05	0.00	65	قيادة التكلفة (CostL)
2.04	-0.21	4.73	-10.89	65	التميز (Diff)
0.11	0.08	0.38	0.00	65	حجم الشركة (SIZE)
12.25	32.62	48.00	1.00	65	عمر الشركة (AGE)
0.37	0.18	1.76	0.00	65	الرافعة المالية (LEV)
114341042.51	-35115262.62	229528407.60	-467727082.80	65	حجم الاستحقاق الاختياري (DACC)
1.39	-1.85	0.21	-5.24	65	المقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM)

المصدر: إعداد الباحثان من واقع مخرجات التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه في ضوء حجم العينة محل البحث والتي بلغت ٦٥ مشاهدة، فإن معالم الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث قد أفادت بالنتائج التالية :

١- بالنسبة للمتغيرات المستقلة، بلغ الحد الأدنى لاستراتيجية قيادة التكلفة (CostL) بالشركات محل البحث 0.00 والحد الأعلى 2.05 بمتوسط 0.87 وانحراف معياري 0,58 ، كما بلغ الحد

- الأدنى لاستراتيجية التميز (Diff) بالشركات محل البحث -10.89 والحد الأعلى 4.73 بمتوسط -0.21 وانحراف معياري 2.04 .
- ٢- بالنسبة للمتغيرات التابعة، بلغ الحد الأدنى لحجم الاستحقاق الاختياري (DACC) بالشركات محل البحث -467727082.80 والحد الأعلى 229528407.60 بمتوسط -35115262.62 وانحراف معياري 114341042.51 ، كما بلغ الحد الأدنى للمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بالشركات محل البحث -5.24 والحد الأعلى 0.21 بمتوسط -1.85 وانحراف معياري 1.39 .
- ٣- أما بالنسبة للمتغيرات الرقابية ، فقد لوحظ أن بلغ الحد الأدنى حجم الشركة (SIZE) بالشركات محل البحث 0.00 والحد الأعلى 0.38 بمتوسط 0.08 وانحراف معياري 0.11 ، كما بلغ الحد الأدنى للمقياس عمر الشركة (AGE) بالشركات محل البحث 1.00 والحد الأعلى 48.00 بمتوسط 32.62 وانحراف معياري 12.25 ، كما بلغ الحد الأدنى للمقياس الرافعة المالية (LEV) بالشركات محل البحث 0.00 والحد الأعلى 1.76 بمتوسط 0.18 وانحراف معياري 0.37 .

٢/٥/٤ التحليلات الإحصائية ونتائج اختبار فروض الدراسة

اعتمد الباحثان في اختبار فروض الدراسة على مصفوفة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson correlation coefficient* ، وكذا الإنحدار اللوجستي للنموذجي التاليين :

النموذج الأول : إختبار الفرض الأول " توجد تأثير ذو داله احصائية بين استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح المحاسبية بالشركات"

$$DACC_{it} = a + \beta_1 Diff_{it} + \beta_2 CostL_{it} + \beta_3 SIZE_{it} + \beta_4 AGE_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن :

$DACC_{it}$ = الاستحقاقات الاختيارية كمقياس لإدارة الأرباح المحاسبية للشركة (i) في العام (t)

a = الجزء الثابت في نموذج الإنحدار اللوجستي

$\beta_1 \dots \beta_6$ = معاملات الانحدار الجزئية لكل متغير مستقل

$Diff_{it}$ = استراتيجية التميز للشركة (i) في العام (t)

$$CostL_{it} = \text{استراتيجية قيادة التكلفة للشركة (i) في العام (t)}$$

$$SIZE_{it} = \text{حجم الشركة (i) في العام (t)}$$

$$AGE_{it} = \text{عمر الشركة (i) في العام (t)}$$

$$LEV_{it} = \text{الرفعة المالية (i) في العام (t)}$$

$$\varepsilon_{it} = \text{الخطأ العشوائي للشركة (i) في العام (t) وهو الباقي إحصائياً من المتغيرات الاستراتيجية.}$$

١ - نتائج مصفوفة معاملات الارتباط

يوضح الجدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات النموذج الاول باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة النموذج الاول

المتغيرات	معامل الارتباط	(CostL)	(Diff)	SIZE	AGE	LEV	DACC
استراتيجية قيادة التكلفة (CostL)	الارتباط	1					
	p-value						
استراتيجية التميز (Diff)	الارتباط	.200	1				
	p-value	.110					
حجم الشركة (SIZE)	الارتباط	.669	.121	1			
	p-value	.000	.337				
عمر الشركة (AGE)	الارتباط	.274	.088	-.046	1		
	p-value	.027	.484	.716			
الرفعة المالية (LEV)	الارتباط	.318	.059	.290	.005	1	
	p-value	.010	.640	.019	.970		
حجم الاستحقاق الاختياري (DACC)	الارتباط	-.090	-.149	-.422	.189	-.061	1
	p-value	.475	.237	.000	.131	.627	

المصدر: إعداد الباحثان من واقع مخرجات التحليل الاحصائي

هناك علاقة ارتباط متوسطة بين استراتيجية قيادة التكلفة (CostL) وحجم الشركة (SIZE) فقط بمستوى معنوية ٥%، حيث تقل القيمة الاحتمالية لمعاملات الارتباط عن مستوى المعنوية (p-

0.05 $\alpha < \text{value}$) وكذا نسبة ارتباطها ($R=66.9\% < 70\%$) ، في حين لا توجد أي علاقات ارتباط بين باقي المتغيرات.

٢- نتائج نموذج الانحدار اللوجستي

ويوضح الجدول رقم (٥) قيم معاملات الانحدار، والخطأ المعياري للتقدير، ونتيجة اختبار t-test للنموذج الاول وذلك للتأكد من معنوية المتغير المستقل المكون للنموذج ، هذا بالإضافة إلى نتيجة كل من معامل الارتباط ((Coefficient of Correlation (R)) ، ومعامل التحديد (Coefficient of Determination (R²)) ، بالإضافة إلى نتيجة اختبار F بجدول تحليل التباين ANOVA table للتأكد من معنوية نماذج الانحدار ككل، على مستوى المتغير التابع حجم الاستحقاق الاختياري(DACC) كمقياس عن تواجد ادارة ارباح محاسبية .

جدول (٥) نموذج الانحدار بين استراتيجيات ادارة التكلفة وحجم الاستحقاق الاختياري

جدول تحليل التباين ANOVA		معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	اختبار t-test		معاملات نموذج الانحدار		المتغيرات
القيمة الاحتمالية p-value	قيمة اختبار F			القيمة الاحتمالية p-value	قيمة اختبار t	الخطأ المعياري	قيمة المعامل	
0.002	4.382	0.271	0.520	0.084	-1.755	38457716.930	-67501743.444	ثابت المعادلة
				0.057	1.944	33066148.074	64296347.440	قيادة التكلفة (CostL)
				0.199	-1.299	6351846.903	-8251344.324	التمييز (Diff)
				0.000	-3.951	171473039.252	-677440331.088	حجم الشركة (SIZE)
				0.496	0.685	1141503.420	781771.336	عمر الشركة (AGE)
				0.840	0.203	36931017.050	7498981.318	الرافعة المالية (LEV)

المصدر: إعداد الباحثان من واقع مخرجات التحليل الاحصائي

يتضح من جدول رقم (٥) ان هناك تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجية قيادة التكلفة (CostL) على حجم الاستحقاق الاختياري(DACC) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.057 < \alpha = 0.10$) ، وكذا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لحجم الشركة (SIZE) على حجم الاستحقاق الاختياري (DACC) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.000 < \alpha = 0.10$) بينما لم يظهر وجود تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجية التميز التكلفة (Diff) على حجم الاستحقاق الاختياري(DACC) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تزيد عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.199 > \alpha = 0.10$). علاوة على ذلك تبين أن نموذج الانحدار يعتبر نموذج معنوي ككل بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار F تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.002 < \alpha = 0.10$). هذا وترتبط المتغيرات المكونة للنموذج ارتباطاً متوسط حجم الاستحقاق الاختياري(DACC) ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.520). أيضاً يلاحظ أن تلك المتغيرات تستطيع أن تُفسر ما يقرب من 27.1% من التغيرات التي تطرأ على حجم الاستحقاق الاختياري(DACC) ، في حين أن الجزء المتبقي (72.9%) المتبقية قد ترجع إلى الخطأ العشوائي أو لعوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير على حجم الاستحقاق الاختياري (DACC) ولم يتم تناولها بالدراسة الحالية.

وعليه يتم قبول الفرض الاول فيما يخص استراتيجية قيادة التكلفة ورفضه فيما يخص استراتيجية التميز

ويرى الباحثان مما سبق ان قرارات استراتيجية قيادة التكلفة بشركات المساهمة المصرية(قطاع الاغذية والمشروبات) لها تأثير ذو دلالة احصائية على اتباع الشركات ادارة الارباح المحاسبية ، وان قرارات استراتيجية التميز بتلك الشركات ليس لها تأثير ذو دلالة احصائية على ادارة الارباح المحاسبية .

النموذج الثاني : إختبار الفرض الثاني " توجد تأثير ذو داله احصائية بين استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارباح الحقيقية بالشركات"

$$REM_{it} = \alpha + \beta_1 Diff_{it} + \beta_2 CostL_{it} + \beta_3 SIZE_{it} + \beta_4 AGE_{it} + \beta_5 LEV_{it} + u_{it}$$

REM_{it} = المقياس المجمع لإدارة الأرباح الحقيقية للشركة (i) في العام (t)

α = الجزء الثابت في نموذج الإنحدار اللوجستي

$\beta_1 \dots \beta_6$ = معاملات الانحدار الجزئية لكل متغير مستقل

$Diff_{it}$ = استراتيجية التميز للشركة (i) في العام (t)

$CostL_{it}$ = استراتيجية قيادة التكلفة للشركة (i) في العام (t)

$SIZE_{it}$ = حجم الشركة (i) في العام (t)

AGE_{it} = عمر الشركة (i) في العام (t)

LEV_{it} = الرفعة المالية (i) في العام (t)

ε_{it} = الخطأ العشوائي للشركة (i) في العام (t) وهو الباقي إحصائياً من المتغيرات الاستراتيجية.

١ - نتائج مصفوفة معاملات الارتباط

يوضح الجدول (٦) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٦) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة النموذج الثاني

المتغيرات	معامل الارتباط	(CostL)	(Diff)	SIZE	AGE	LEV	REM
استراتيجية قيادة التكلفة (CostL)	الارتباط	1					
	p-value						
التميز (Diff)	الارتباط	.200	1				
	p-value	.110					
حجم الشركة (SIZE)	الارتباط	.669	.121	1			
	p-value	.000	.337				
عمر الشركة (AGE)	الارتباط	.274	.088	-.046	1		
	p-value	.027	.484	.716			
الرفعة المالية (LEV)	الارتباط	.318	.059	.290	.005	1	
	p-value	.010	.640	.019	.970		
المقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM)	الارتباط	-.966**	-.214	-.682**	-.174	-.286*	1
	p-value	.000	.086	.000	.165	.021	

المصدر: إعداد الباحثان من واقع مخرجات التحليل الإحصائي

هناك علاقة ارتباط (قوية وعكسية) بين استراتيجية قيادة التكلفة (CostL) والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية ٥%، حيث تقل القيمة الاحتمالية لمعاملات الارتباط عن مستوى المعنوية ($p\text{-value} < \alpha = 0.05$) وكذا نسبة ارتباطها ($R=96.6\% < 70\%$) ، والعلاقة عكسية حيث ان اشارة R بالسالب ، وبالمثل حجم الشركة (SIZE) والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) ولكن بنسبة اقل حيث ان ($R=68.2\% < 70\%$)، في حين لا توجد أي علاقات ارتباط بين باقي المتغيرات.

٢- نتائج نموذج الانحدار اللوجستي

جدول (٧) نموذج الانحدار بين استراتيجيات ادارة التكلفة والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية

جدول تحليل التباين ANOVA		معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	اختبار t-test		معاملات نموذج الانحدار		المتغيرات
القيمة الاحتمالية p-value	قيمة اختبار F			القيمة الاحتمالية p-value	قيمة اختبار t	الخطأ المعياري	قيمة المعامل	
0.000	200.034	0.944	0.972	0.222	-1.234	0.130	-0.160	ثابت المعادلة
				0.000	-20.996	0.111	-2.338	زيادة التكلفة (CostL)
				0.420	-0.812	0.021	-0.017	التميز (Diff)
				0.468	-0.731	0.578	-0.422	حجم الشركة (SIZE)
				0.007	2.778	0.004	0.011	عمر الشركة (AGE)
				0.296	1.055	0.124	0.131	الرافعة المالية (LEV)

المصدر: إعداد الباحثان من واقع مخرجات التحليل الاحصائي

يتضح من جدول رقم (٧) ان هناك تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجية قيادة التكلفة (CostL) على والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية 10%، حيث إن

القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.000$) ، وكذا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعمر الشركة (AGE) على والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.007 < \alpha$) بينما لم يظهر وجود تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجية التميز التكلفة (Diff) على والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تزيد عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.420 > \alpha = 0.10$). علاوة على ذلك تبين أن نموذج الانحدار يعتبر نموذج معنوي ككل بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار F تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.000 < \alpha = 0.10$). هذا وترتبط المتغيرات المكونة للنموذج ارتباطاً قوياً بالمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.972). أيضاً يلاحظ أن تلك المتغيرات تستطيع أن تُفسر ما يقرب من 94.4% من التغيرات التي تطرأ على المقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) ، في حين أن الجزء المتبقي (5.6%) المتبقية قد ترجع إلى الخطأ العشوائي أو لعوامل أخرى من الممكن أن يكون لها تأثير على المقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) ولم يتم تناولها بالدراسة الحالية.

وعليه يتم قبول الفرض الاول فيما يخص استراتيجية قيادة التكلفة ورفضه فيما يخص استراتيجية التميز

ويرى الباحثان مما سبق ان قرارات استراتيجية قيادة التكلفة بشركات المساهمة المصرية (قطاع الاغذية والمشروبات) لها تأثير ذو دلالة احصائية على اتباع الشركات ادارة الارباح الحقيقية وهذا التأثير ذو علاقة ارتباط قوية عكسية

أي ان الشركات ذات قرارات استراتيجية قيادة التكلفة القوية لا تتجه الى ادارة الارباح الحقيقية ، وان قرارات استراتيجية التميز بتلك الشركات ليس لها تأثير ذو دلالة احصائية على ادارة الارباح الحقيقية.

القسم الخامس : النتائج والتوصيات

١/٥ النتائج

توصلت نتائج الدراسة التطبيقية الى :

- ١- توجد علاقة ارتباط متوسطة بين استراتيجيه قيادة التكلفة (CostL) وحجم الشركة (SIZE) فقط بمستوى معنوية ٥%، حيث تقل القيمة الاحتمالية لمعاملات الارتباط عن مستوى المعنوية ($p\text{-value} < \alpha = 0.05$) وكذا نسبة ارتباطها ($R=66.9\% < 70\%$).
- ٢- توجد علاقة ارتباط (قوية وعكسية) بين استراتيجيه قيادة التكلفة (CostL) والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية ٥%، حيث تقل القيمة الاحتمالية لمعاملات الارتباط عن مستوى المعنوية ($p\text{-value} < \alpha = 0.05$) وكذا نسبة ارتباطها ($R=96.6\% < 70\%$) ، والعلاقة عكسية حيث ان اشارة R بالسالب
- ٣- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجيه قيادة التكلفة (CostL) على حجم الاستحقاق الاختياري(DACC) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.057 < \alpha = 0.10$)
- ٤- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجيه قيادة التكلفة (CostL) على والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.000 < \alpha = 0.10$).
- ٥- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعمر الشركة (AGE) على والمقياس المجمع لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية (REM) بمستوى معنوية 10%، حيث إن القيمة الاحتمالية لاختبار t لهذا المتغير تقل عن قيمة مستوى المعنوية α ($p\text{-value} = 0.007 < \alpha = 0.10$)

٢/٥ توصيات للبحوث المستقبلية:

يوصي الباحث بأجراء مزيد من البحوث المستقبلية حول:

- ١- دراسة تأثير استراتيجيات ادارة التكلفة على ممارسات ادارة الارياح بكافة قطاعات الشركات المساهمة بالبورصة المصرية

- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين الشركات التي تتبع استراتيجية قيادة التكلفة واستراتيجية التميز على ممارسات ادارة الارياح بكافة قطاعات الشركات المساهمة بالبورصة المصرية.
- ٣- دراسة تأثير استراتيجيات ادارة التكلفة على ممارسات ادارة الارياح بالشركات صغيرة ومتوسطة الحجم بالسوق المصري.

القسم السادس: مراجع الدراسة

١/٦ المراجع باللغة العربية :

- ١- أحمد، إبراهيم شعبان محمد، شاهين، محمد أحمد محمد، و عبد البر، عمرو حسين. (٢٠٢٢) " أثر استراتيجية قيادة التكلفة على الأداء المالي للشركات المقيدة بسوق الأوراق المصرية :دراسة تطبيقية" . الفكر المحاسبي، مج , 26 ع 1، 336 - 315
- ٢- الدويري، صفوت مصطفى محمد، (٢٠١٢)، "أثر التطبيق الإلزامي لقواعد الحوكمة ومعايير المحاسبة المصرية الجديدة على إدارة الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة" ، مجلة الفكر المحاسبي ،كلية التجارة ،جامعة عين شمس ،العدد الرابع ،ديسمبر، ص ص :٦٣٥- ٧٤٤.
- ٣- الإبياري ، هشام فاروق،(٢٠١٥)، "أثر أساس إعداد المعايير المحاسبية على سلوك مراقب الحسابات تجاه إدارة منشأة العميل للأرباح: دراسة تجريبية"، مجلة البحوث المحاسبية ،كلية التجارة ،جامعة طنطا ،العدد الثاني ،ديسمبر، ص ص:١-٥٧.
- ٤- الشراوي، أحمد عبد العاطي محمد، عبدالفتاح، محمد عبدالفتاح محمد، و حماد، طارق عبدالعال. (٢٠١٩). أثر ممارسات إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات الإختيارية وإحتمال تعرض الشركة لمخاطر التعثر المالي على نوع تقرير مراقب الحسابات: دراسة تطبيقية. الفكر المحاسبي، مج ٢٣ ، ع ١، ص ص: ٤٥١ - ٤٧٢ .
- ٥- حماد ،مصطفى أحمد ،(٢٠١٧)، "أثر استخدام الأنشطة الحقيقية لإدارة الأرباح على الأداء التشغيلي اللاحق للشركات المصرية دراسة تطبيقية" ، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الاول ،ابريل ،ص ص :٩- ٦٢.
- ٦- سليم، احمد سليم محمد،(٢٠٢١). تأثير جودة الأداء المهني لمراقب الحسابات على العلاقة بين ثقلب الأرباح ودقة تنبؤات المحللين الماليين :دراسة تطبيقية. الفكر المحاسبي، مج ٢٦ ، ع ٢، ص ص: ٩٧-١٥٣ .

- ٧- عبد المنعم، تامر سعيد، (٢٠١٦)، " قياس أثر تحديث معايير المحاسبة المصرية في عام في تحسين جودة القوائم المالية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، ص ص: ٩١-١٦٠.
- ٨- عبد الوهاب، يوسف و أبو خزانه، إيهاب وعرفات، إبراهيم،(٢٠١٧)، "دور المراجعة الداخلية في الحد من الإدارة الحقيقية للأرباح: دراسة تطبيقية في بيئة الاعمال المصرية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الثاني، ص ص: ٢١٩-٢٥٧.
- ٩- عفيفي، هلال عبد الفتاح، (٢٠١٧)، " أثر التحسين الإداري وإدارة الأرباح على مكافآت مجلس الإدارة دراسة أختبارية على الشركات المساهمة المصرية"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، العدد الأول، يناير، ص ص: ٣٣٩-٤٤٢.
- ١٠- صقر، أحمد وحافظ، سماح وعبد المحسن، عبد الرحمن، (٢٠١٧)، "دراسة تحليلية للعلاقة بين العوامل المؤثرة في خطر التقاضي وتحفظ المراجع على القوائم المالية مع دراسة ميدانية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية - كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الأول، ص ص: ٣٣١-٣٦٣.

٢/٦ المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Abolverdi,Z.and, Kheradmand,A.2017. A survey of the relationship between earnings management and qualified auditor opinion in Tehran Stock Exchange. **International Journal of Economics and Financial**, 7 (2) :723-729.
2. Ahmed,A.; Neel,M.; and Wang,D.2013 . Does Mandatory Adoption of IFRS Improve Accounting Quality? Preliminary Evidence.Contemporary **Accounting Research** 30 (4) :1344-1372.
3. Anwar , J. and Hasnu , S. , (2016) "Business strategy and firm performance: a multi-industry analysis", *Journal of Strategy and Management*, Vol. 9 Issue: 3, pp.361-382.
4. Angeloni,S.2016.Cautiousness on convergence of accounting standards across countries. *Corporate Communications: An International Journal* 21 (2) : 246-267.
5. Attia,M., Lassoued,N. and Attia,A .2016. "Political costs and earnings management: evidence from Tunisia" . *Journal of Accounting in Emerging Economies* 6 (4) : 388-407.
6. Baatour,K.; Othman,H.; and Hussainey,K. 2017. The effect of multiple directorships on real and accrual-based earnings management: Evidence from Saudi listed firms. *Accounting Research Journal* 30 (4) :395-412.

7. Bahri ,M. , (2017) "Performance measurement and management for manufacturing SMEs: a financial statement-based system", *Measuring Business Excellence*, Vol. 21 Issue: 1, pp.17-36.
8. Bansal .M & Abid Bashir . H (2023) ." Business strategy and classification shifting: Indian evidence" *Journal of Accounting in Emerging Economies* .Vol. 13 No. 1, pp. 69-92.
9. Bradbury,M.; and Schröder,L. 2012.The content of accounting standards:Principles versus rules.*The British Accounting Review*(44):1-10.
10. Bigliardi, B. (2013), "The effect of innovation on financial performance: a research study involving SMEs", *Innovation: Management, Policy & Practice*, Vol. 15 No. 2, pp. 245-255.
11. Chaudhary, A ,A., Riaz, A., , Nazir, N., Azad, M & Anwar, M,W (2022). The Cost Leadership Strategy And Its Impact On Future Performance Of Non-Financial Firms; A Case Study Of Pakistan. *Competitive Social Science Research Journal (CSSRJ)*, 3(2), 561-579.
12. Commerford,B.; Hermanson,D.; Houston,R.; and Peters,M.2016. Real Earnings Management A Threat to Auditor Comfort?.*Auditing. A Journal of Practice&Theory* 35(4):39–56.
13. Dalwai, T. and Salehi, M.(2021), " Business strategy, intellectual capital, firm performance, and bankruptcy risk: evidence from Oman’s non-financial sector companies" *Asian Review of Accounting*, Vol. 29 No. 3, pp. 474-504.
14. Draief . S & Chouaya .A (2022) " The effect of debt maturity structure on earnings management strategies" *Managerial Finance* Vol. 48 No. 7, pp. 985-1006.
15. Evans,M.;Houston,R;Peters,M;andPratt,J.2012.The Financial Reporting Environment, Reporting Discretion, and Earnings Management: US GAAP vs. IFRS. Kelley School of Business, Indiana University. JEL Codes: M40; M41; M48.
16. Fen Hsiao,H.;Liao,S.;Su.C.;and Sung.H .2017. Product market competition, R&D investment choice, and real earnings Management. *International Journal of Accounting & Information Management* 25 (3) : 296-312.
17. Ferentinou,A. and Anagnostopoulou,S. 2016. Accrual-based and real earnings management before and after IFRS adoption: The case of Greece. *Journal of Applied Accounting Research* 17 (1): 2-23.
18. Greiner,A.; Kohlbeck,M.;and Smith,T. 2017 . The Relationship between Aggressive Real Earnings Management and Current and Future Audit Fees Auditing: *A Journal of Practice & Theory* 36 (1) : 85–107.
19. Gupta, A. and Whitehouse, F.R. (2001), "Firms using advanced manufacturing technology management: an empirical analysis based on size", *Integrated Manufacturing Systems*, Vol. 12 No. 5, pp. 346-351.

- 20.Hasan . M . M & Hossain .M . S & Gotti .G () " Product market competition and earnings management: the role of managerial ability" Review of Accounting and Finance. Vol. 21 No. 5, 2022. pp. 486-511
- 21.Herzallah , A. , Leopoldo J. Gutierrez-Gutierrez, Juan Francisco Munoz Rosas, (2017) "Quality ambidexterity, competitive strategies, and financial performance: An empirical study in industrial firms", International Journal of Operations & Production Management, Vol. 37 Issue: 10, pp.1496-1519.
- 22.Buchner,A.,Mohamed,A. and Saadouni,B. 2017 ."The association between earnings forecast in IPOs prospectuses and earnings management: An empirical analysis" . J. Int. Financ. Markets Inst. Money (51): 92–105.
- 23.HassabElnaby,H.,Abdel-Maksoud,A. and Said,A. 2017. "Debt covenant violation and earnings management :A neuroscience approach and future directions". Advances in Accounting Behavioral Research (20):63_78.
- 24.Hsieh . T & Wang . Z & Abdolmohammadi . M (2019) "Does XBRL disclosure management solution influence earnings release efficiency and earnings management? " International Journal of Accounting & Information Management .Vol. 27 No. 1, pp. 74-95.
- 25.Gomez, M.I. , (2005), "Customer satisfaction and retail sales performance: an empirical investigation", Journal of Retailing, Vol. 8 No. 4, pp. 265-278.
- 26.Khalil ,M.and Siomon,J. 2014. "Efficient contracting, earnings smoothing and managerial accounting discretion". Journal of Applied Accounting Research 15 (1): 100-122.
- 27.Lazzem,S. and Jilani,F.2018. "The impact of leverage on accrual-based earnings management: The case of listed French firms". Research in International Business and Finance (44) :350–358.
- 28.Lim .H.J & Mali .D (2023)." An analysis of the positive effect of real earnings management on financial performance" Asian Review of Accounting Vol. 31 No. 2, pp. 284-316 .
- 29.Makhaiel,N. and Sherer,M .2017. "In the name of others: an investigation of earnings management motives in Egypt". Journal of Accounting in Emerging Economies 7 (1): 61-89.
- 30.Mccarthy,M. 2014 .Financial Statement Preparers' Revenue Decisions: Accuracy in Applying Rules-Based Standards and the IASB-FASB Revenue Recognition Model. Journal of Accounting and Finance (14):21-43
- 31.Micheli , P. , Mura, M. , (2017) "Executing strategy through comprehensive performance measurement systems", International Journal of Operations & Production Management, Vol. 37 Issue: 4, pp.423-443.
- 32.Moalla,H .2017. Audit report qualification/modification: Impact of financial variables in Tunisia. Journal of Accounting in Emerging Economies 7 (4):468-485.

33. Purba, G.K . Fransisca, C (2022) " Analyzing earnings management preferences from business strategies" Journal of Financial Reporting and Accounting Vol. 20 No. 5, pp. 979-993.
34. Sahoo, S. (2021) , "Aligning operational practices to competitive strategies to enhance the performance of Indian manufacturing firms" , Benchmarking: An International Journal Vol. 28, No. 1, pp. 131-165.
35. Teksten, E.L. , (2005), "Boards of directors for small businesses and small private corporations: the changing role, duties and expectations", Management Research News, Vol. 28 No. 7, pp. 50-69.
36. Roychowdhury, S. (2006). Earnings management through real activities manipulation . Journal of Accounting and Economics (42): 335–370.
37. Soltanzadeh , S. , Siti Zaleha Abdul Rasid, Nargess Mottaghi Golshan, Wan Khairuzzaman Wan Ismail, (2016) "Business strategy, enterprise risk management and organizational performance", Management Research Review, Vol. 39 Issue: 9, pp.1016-1033.
38. St-Pierre, J. and Raymond, L. (2004), "Short-term effects of benchmarking on the manufacturing practices and performance of SMEs", International Journal of Productivity and Performance Management, Vol. 8, pp. 681-699.
39. Viana . D. B. C. & Lourenço .I. M. E. C. (2023) " The effect of IFRS adoption on accrual-based and real earnings management: emerging markets' perspective" Journal of Accounting in Emerging Economies. Journal of Accounting in Emerging Economies
40. Wu .P. & Gao .L .& Gu .T (2015) ." Business strategy, market competition and earnings management Evidence from China" Chinese Management Studies . Vol. 9 No. 3, pp. 401-424
41. Zgarni, I. and K. Halioui, 2016, "Audit Committee Effectiveness, Audit Quality And Earnings Management: A Meta-Analysis", Journal of Law and Management, Vol. 58, No. 2, PP. 179-196.

